

بازرسی شد
۲۷ - ۲۶

بازدید شد
۱۳۸۲

۶۹۸۰

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجرب - شرح توحید محمد بن ابراهیم جعفری از
مؤلف علاء الدین احمد - شرح و تفسیر صد و شصت و نه
موضوع - قاضی محمد قاضی - شماره قفسه ۳۰۸

شماره ثبت کتاب
۷۴۱۷۴
۸۸۱۳

۳۷۸۶

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰	۴۱	۴۲	۴۳	۴۴	۴۵	۴۶	۴۷	۴۸	۴۹	۵۰	۵۱	۵۲	۵۳	۵۴	۵۵	۵۶	۵۷	۵۸	۵۹	۶۰	۶۱	۶۲	۶۳	۶۴	۶۵	۶۶	۶۷	۶۸	۶۹	۷۰	۷۱	۷۲	۷۳	۷۴	۷۵	۷۶	۷۷	۷۸	۷۹	۸۰	۸۱	۸۲	۸۳	۸۴	۸۵	۸۶	۸۷	۸۸	۸۹	۹۰	۹۱	۹۲	۹۳	۹۴	۹۵	۹۶	۹۷	۹۸	۹۹	۱۰۰
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

מס' 77

מס' 77

597.

1	
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	
11	
12	
13	
14	
15	
16	
17	
18	
19	
20	
21	
22	
23	
24	
25	
26	
27	

שלי



شرح توحيد عبد الكريم ابن ابراهيم الجليلي

بسم الله الرحمن الرحيم ويدرس

الحمد لله رب العالمين الذي جل عن التشاكل والتشابه فلم يعرف وتبين
عن التحديد بالكمال عن النقص فلم يوصف احد بما اعطى واشكوه بما
والصالح والسلام على عبده ورسوله المعبر بقوله تمتل نفوسه وعلى آله
النجباء ومحبيه الاثنياء وبعد فيقول الفقير المسكين على حق رب ^{الدين}
انه لا وقع بصير الفارق ونظري القاصر على رسالية لبعض اهل التصوف
من يدعي المعرفة والوصول وقد ضل بينه وبينها بسور له باب ^ط
فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب اذ لم يقدم امامه صديقا من مشكوة ^{الشبهة}
يهتدي به في ظلمات الجهل ولم يركب سفن النجاة فتاهت به البسائر ^{ليرشد}
ضلت به الالهواء فبقي انجيط خيط عشواء لا يهتدي سبيلا ولم يجد ^{ليرشد}
ولا دليلا باوريت في شرح كلامه بما يبين فيه الخطاء من الصواب ^{القشور} ويميز
من اللباب محتضا بوجه الله الكريم من الزلل طالب امنه السداد في القول
والعمل انه ولي من والآء وغوث من رجاء وهو حبيب ونعم الوكيل قوله
بسم الله الرحمن الرحيم حمد الله بصفاته توحيد فداية فهو الواحد ^{الآلة}
توحيد والمجود قبل الحمد والتوحيد حمد بصفاته الحمد هو واحد ^{لذاته}
لذاته

وانت في

اردت حمده فقام صفات الحمد
حمد الحمد لانها صفة والصفات
ثانية هي الصفات العادية
اي صفات الحمد حمد للصفات
العاليات ر

لا

ذاته في صفاته اقول اعلم ان الحمد صفة المجود بما له من الكالات بل هو جمع الكا
ومظهر التعينات واليه الاشارة بقوله ما اعطيت لواء الحمد وعليه حامد صفات
الحمد والصفات والمحمد صفة الذات فلا تعلقت تلك الصفات بظهور ^{الحمد}
بالحمد فعلا وحالا ومقالا لاحت اليه باللغات المختلفة لا يشابه لسانها لسانا
اخر ولا يخالفت شيئا منها ارادته قال تعالى وان من شيء الا ايسج بحمد ولكن لا تفقهون ^{تسبحهم}
فمدوا لوجوهها على مقتضى ارادته وظهور كمالها واستقامة شئونها وحو ^{لها}
بما اعطاها كل صفاته الظاهرة له فيه والباطنة برعنه من خصوصياتها ونحو ^{صفا}
واراد كمالها وتوجهها الى مباديها وغاياتها فلا يثنى عليه ولا يحمده شئ ^{من}
الموجودات الا بما اعطاها وتلك صفات المجود فكل صفة حمد للموصوف فلم ^{ينق}
ذرة من ذرات الوجود في كل لحظة الا وهي معلنة بالشكر لولاها شكر وجود ^{من}
واجاد ناطقة بالحمد حمد قبول واستعداد كما اخبر عنه سبحانه بقوله والله يمد ^{من}
في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فوجودها ^{شأنها}
وظلالهم في الوحدة لله مدح بالعبودية منزلة عن الاستعداد فمدح ^{من}
من حيث لا يشعر ونظرنا على التوحيد واشكر كما امر حيث لا يعلمون ^{من}
توحيد بذاته برهان حقيقة التوحيد توحيد الحق للحق وغيره شرك كافي ^{الانشا}

الب في عباراته وهو الماد بقوله وهو الواحد لا عن توحيد زائد على ذاته واعلم ان
 توحيدان صفاتي وذاتي فالصفاتي له مراتب بعد انقاس الخلايق على حسب تجليا
 الحق الخلق فكل ما تجلي في مقام ورتبة فهي توحيد ذلك التجلي لم ومعبوده الذي
 جمد اليه وذلك ان الحق يظهر له في صفة من صفاته فيعبد من تلك الصفة لا من
 الذي يتوجه اليه منه ولذا اختلف مراتب الموحدين على حسب اختلاف ظاه
 رها ويجمعها كلها اربع مراتب كية المرتبة الاولى توحيد العبادة التي انتبه الانبياء
 والرسول الثاني للشرك الظاهر والشركاء يعني الاثني عشر واثبات الصانع للامسا
 في صفة ولا تغفل المعبر عنه بقوله قل اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ويلزم من الامر
 بالتوحيد في الافعال والصفات قال سبحانه ليس كند شيء وتوحيد الذات قال
 قل هو الله احد المرتبة الثانية توحيد الذات باقران القدم عن المحدثات و
 بالصفات الذاتية وتنزهه عن كل نقص وصفة وعن كل ما يجوز على غيره و
 في هذه المرتبة انما يحصل بالاثار وهي اول العرف المودية الى التصديق وهو
 بقول امير المؤمنين عليه السلام ليس بالمرء عرف بنفسه هو الدال بالادلة عليه والى
 بالعرف عليه قوله توحيد تميزه عن خلقه وحكم التميز بليونه صفة لا يميز
 عزله المرتبة الثالثة التوحيد الشهودي وهو ان تفهم الحق في كل شئ

كذا

حتى يكون تجلج في كل شئ جلي الظهور وذاه مخييا عن كل شئ فيكون جبر
 وحدته حتى البطون فتشاهد عين خفائه في ظهوره ونفس غيبته في
 ووا احسن ما قيل في لافراط الظهور تعرضت لاوراكه ابصار قورا
 وخطا العيون الخجل من نور وجهه وغرة وجهه العيون الا عامش وح
 تعلم انه لا اله الا الله فهو اظهر من ان يوصف واخفى من ان يعرف لا يصر
 بشئ من خلقه بل يعرف الاشياء فطرت العقول على معرفته وهو
 غير مدرك بها فيشهد ^{له} هذه المرتبة الحق ظاهر في كل شئ قد انطوت
 في وحدته قال الشاعر كل شئ فيه معنى كل شئ فنفض واصرف النظم
 كثرة لا تنتهي عدوا قد طوعها وحدة الواحد على المرتبة الرابعة هي التو
 الحقيق وهو مقام الفناء ببق الكثرة وتحقيق الوحدة ومعرفة الحق بالحق
 كيف ولا اشارة حسية ولا وهمية قال علي ع التوحيد الانو
 كشف الموحدين سجات الجلال من غير اشارة فقد وحده التوحيد الحقيق
 لغفائه عن نفسه لانه سجة من تلك السجات فلا يجد الا الحق وحده و
 المراتب كلها مقامات الموحدين ودرجات العارفين فكل يسير
 بلل نهاية في مقامات لا تنتهي من مقامات التوحيد ولا يقاود

ولا مبدئه والواحد مع متعال في جلال عظمته عن ذلك الظالمين واما التوحيد
 الثاني فهو توحيد الحق لنفسه وهو توحيد بلا كيف فهو الشاهد لنفسه بنفسه ^{الله}
 الذي لا اله الا هو وقول توحيد الحق لنفسه تعبيرا وكناية عن عدم ادراك احد بكنه ذاته ^{وال}
 حقيقة التوحيد هو المحبة الثامنة المشار اليها بمقام احببت ان اعرف وهو ^{الاول}
 وذلك صفة الذات والمحبة الاعظم فيجانب عن لا يعرف كيف هو الا هو واما اهل التصق ^{وقيل}
 بنون بحقيقة الفناء المطلق والبقاء في الحق لا الفناء في الذات والبقاء بها على ان عينه ^{وهذا}
 كمن يحس لذاته الذات عن محابته الصفات فكما كان غيره في جهة فهو غيره من كل جهة ^{حقيقة}
 التوحيد صفة الموحد اسم مفعول فاعلم به فلا يكون هي الذات لشهادة كل صفة ^{غير}
 الموصوف فالمحبة والعرفه مقامان هما منقطع الاشارة فكل من وحد وعرفه فاعلم ^{حده}
 ويعرفه بصفة من صفات توحيد ويدرك نعمته ونعوته هو وجهه اليه وهذا قال ^{عليه}
 السلام على الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فهم المعرفة بحقيقة ^{الحقيقة}
 الثامنة المستدبرة التي غابتها انفسها في غاية كل غاية وغاية كل بداية فحقيقة ^{حيد}
 لا يدرك ولا يوصف فلا يجد ولا يعرف وقد اشار السبيل الى صديق مسلكه وصيق ^{زيتاني}
 اذ اركه بقوله من اجاب عن التوحيد بعبارة فهو مشرك ومن اشار اليه باشارة فهو ^{توهم}
 ومن ادعى اليه فهو عابد ومن نطق به فهو غافل ومن سك عنه فهو جاهل ومن

انه واصل قلبه له حاصل ومن غفر انه قريب فهو بعيد ومن تواجد فهو فاقد وكلما ميزتموه
 باوهامكم وادركتموه بعقولكم في انتم معانيكم فهو مصروف ومودد اليكم عذت مصنف
 مثلكم وعبادته الفاظ جديدة بين احد هاهنا اهل الحكمة عروبت الولاية فان امير المؤمنين
 اشار الى مراتبه باختر تعبيرة بقوله من سأل عن التوحيد فهو جاهل لانه لا يدرك الا ^{شأنه}
 ولا تحته العبادة فلا يوصف ولا يكيف بل انما حظ العقول منه بتبني الثابت ^{كيفية}
 وهذا هو المقام الرابع مقام اهل الانفة قال وكلما ميزتموه الحديث وقال ^{كيفية}
 ومن اجاب عنه فهو مشرك فاجعل معه غيره بل الذي عرفه واشار اليه ليس هو
 فكل من وصفه فقد حده وكل من حده فقد ميزه وكل عود وميز فهو موضوع
 محدث فلا يجاب عنه باللسان وانما تدركه القلوب بمخايق الايمان وهذا هو المقام
 الثالث التوحيد الشهودي قال ومن عرف التوحيد فهو ملحد وقد وصفه لتغير
 ما هو له ونماه بغير اسمه فمن ادعى انه ادرك وعرف فقد مال عن الحق والحوق فانه
 اجل من ان ينسب الى شيء او ينسب اليه شيء فلا يدرك من حيث ذاته بل انما يعرف
 من حيث اثاره وصفاته وهذا هو المقام الثاني اعني المعرفة بالاثار وهي اول
 المعرفة كما اشرت اليه سابقا واعلم ان الاتحاد لا يقع على الذات لانه ثابت العين
 متقد من كل صفة واين ولا تنزه العقول ولا يقع عليه العبادة ولا تدرك

الاشارة فالان لا تخلو الكوارث ولا السبب ولا الاختلاف فتعالى عن كل وصف
 واجيب بجلال قدسه عن كل نقص وصحة وانما يقع الالحاد في الاسماء اعني
 الصفات فافهم قال ومن لم يعرف التوحيد فهو كافر ذاهب في عمار الظلمات مستغرق
 في الخج الكثرات ممكن قد كفر بالتوحيد الظاهر في كل شيء السلي بالقنومية في
 جميع الكائنات فلا شيء اظهر منه ولا شيء الاية قوله هو الواحد لا عن توحيد بل
 الواحد لا بتوحيد ولا يتميز عما سواه بل هو جميع الاشياء وعندها كما هو العلوم
 من مذهبه وهو باطل لان الحق في كل اعتبار فوحده هي حقيقة الوجود الذي
 هو القدم وهي تمتنع ان تتعلق بالحوادث او تتعلق بها الحوادث ولو باعتبار
 الظهور لان انتفاء الجهة قوله الموجد قبل المجد والتجديد ببدانه قبل ظهوره
 في عالم العيون وابرز الاسماء في عالم الالين والحق ان المجد كما تقدم صفة
 حدوث وكذا المجد واما التامدية فهي انما الظهور الذي هو صفة الجمال فلا
 المجد انما هو ظهور التامد والماند به صفة التامد القائم
 حمد ومجودا في المحدث لان المجود ذات متصفة بالحمد من حيث الحمد كما
 فانه الذات المتصفة بالقيام فلا يصح اطلاق القائم على الذات البحت بل على
 الذات المنصف بالقيام وكذا لا يتصف بالحمد الا الذات المجودة نعم يصح
 ان يقال بان له معنى المجودية قبل الحمد والمجود والتجديد كما ان له معنى الخالقية
 قبل الخلق

حمد ذاته بذاته

قبل الخلق وهي ايضا عبادة عن عنوان غير الذات البحت لا عنوان له فلا يصح
 التعبير عنه بشئ لان كل تعبير حادث بالضرورة ومفهوما كذلك حادث
 والا لما وقع التعبير عليه بحال فالذات لا يوصف والوصف انما هو للاسماء
 والصفات قال علي ع في خطبته من وصف فقد انبئت ومن لم يصف فقد
 وكلا الاخرين خطأ يريد ان الوصف اثبات ولا اثبات ادراك للثبوت اسم
 مفعول واسم بجانة لا يدرك ولا يحاط به فلا يوصف وانما الوصف متعلق
 من حيث الوصف فالوصف واقع على الوصف والذات منزوعة عن وقوع
 فالحمد صفة كمال عن النقص والكمال عن النقص لا يوصف به الذات بل هو
 حدوث والذات كمال عن الكمال عن النقص لان كماله جل اسمه عين ذاته
 فلا نقص بعينه ولا كمال له عنه فيه قوله الحمد صفة لذاته قد تقدم
 الاشارة اليه وكذا قوله واوحده توحيد ذاته في صفاته والحق ما اشتهر
 اليه من ان توحيد الذات بالصفات لا يفهم بعض انه يحمل فيها على انها
 هو بل التوحيد ظهوره للوحد بصفة من صفاته هي حقيقة ذلك الموجد
 وهي حجاب من حجب الصفات احجب بها عنها كما يحجبها بها قال علي ع
 لم يخطبه الا وهام بل يحجبها بها وبما امتنع وهي غير الحق نعم فاذا عرف

لان ذات البحت

شأن

وتوفي الى مقام اعلى من الاول وجد الله عنده ^{عنده} بل ذلك المجلي في عرف ان ^{عند}
 وقصده قبل ليس هو المعبود وهكذا لا الى نهاية وكلها مقامات من مقامات
 التوحيد ودرجات الايمان وهو المراد بقوله نعم في الحديث القدسي
 كلما دعت لهم علما وضعت لهم علما وليس لمحبتي غاية ولا نهاية قوله فاشهد انه
 الشاهد بان الفرد الواحد الاحد بالعين القدس عن الحلول في تجليه بكل ابن اقول
 اعلم ان الشاهد هو الشهود في الظهور والشهود في الخفاء بنفسه بنفسه بالو
 والفردانية واشهد خلفه ما شهد لنفسه بنفسه اذا شاهدية وللشهودية فعله
 وخلفه فالشاهد هو الظاهر ^{بالو} والو هيته الظاهر بالو هيته والشهودية في الو
 والو هيته بالو هيته فالشاهد ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
 لا اله الا هو العزيز الحكيم فشهادة الحق للحق وشهادة الخلق للحق رسم لان شهادته
 الحق بتجليه لنفسه بنفسه وشهادة الخلق للحق تجلي صفة لهم بهم وجوداتهم شهادته
 للشهادة لنفسه بنفسه فكل فدية من ذرات الوجود شهادته بوجودها وعقبتها
 بشهادته بوجودها لنفسه لتعقوبها به ولكونها اقواله فهو الواحد الذي جمع
 الاشياء ويستند الى فعله وانتائه كاشاء قوله اللحد بالعين هو الثابت بل انه
 المقدس عن الحلول لاستلزام الحلول الاتحاد وهو محال لانه لو كان واحدا لم

واثبت الالهية
 بالالوهية

اشي

اشيئين لم يكن من حيث انه واحد لانه من حيث انه واحد غيره من حيث انه ^{شأن}
 قيل ان يكون اشئين حال الاتحاد بل واحد لا عن اتحاد فلا حلول فهو المتقد
 عن الحلول بكل اعتبار يمكن فرضه ولو حلول قيومية اذا قيومية صفة اى
 حلول الوحدة الذي هو كينونة لان حقيقة الاشياء عند كينونته
 يعني انه منزوع عن حلول الوحدة كما ينزاع في حقها ^{اشي} اشياء
 ومقتضى اسمائه وصفاته فتكون الوحدة حالة في الاشياء حلول الجرح
 الموج والماء في الثلج فالوحية والتجليه ليست غير البحر والماء بل تلونها
 وتكتفها ولذا نفي الحلول بالمعنى الاول بقوله المقدس عن الحلول في تجليه
 بكل ابن يعني ان حلوله ليس تجليه بالاشياء ولا في جوهر ولا عرض خارج عن ذاته
 وصفاته لانها ليست غير بل حلوله هو كينونته التي هي عين كل الاشياء
 على مقتضى فافهم قوله واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم طلب رجا
 الوحدتين ونقطة دائمة المحققين ومحيط مركز الفرقان المتكلم بلسان الجا ^{مقنة}
 الكبرى صاحب مقام قاب قوسين او ادنى قلب الوجود وروح كل موجود
 سر الله المدغم وطراز الشوب العلم خلاصة الصورة والمعنى صاحب الحقيقة
 للاسماء الحسنى صلى الله عليه صلواته لاسنى وسلم سلامه لا اكل الاقوى
 وعلى اله وصحبه اهل القارصوة ومعه اقول اعلم ان نفس الشهادة بالالوهية

والامام صاحب الاتحاد
 ٢

نستلزم الشهادة بالنبوة كما انما يستلزم ان الشهادة بالولاية
لنيتها صعودا ونزولا ولا يمكن لكل واحد منها واسطة لما فوقها
لعدم تقويم الاعيان بدون الادنى فكل رتبة ^{لها} مواج كقوتها فلا يتحقق
وجود موجود من الموجد الا بواسطة الابداد والمجد والام لا يمكن مجدا
اسم مفعول ويكون واجباً لذاته فتتحقق كل شئ شاهد بشيوت جملة
وكونه وموجبه فالشهادة بالالوهية مستلزمة للشهادة بالنبوة
والولاية اما في التكويني فلما اشترت اليه من انه لا يمكن ان يوجد شئ من الوجودات
الا بواسطة النبي والولي كما انما افاد الله الذي تشفع عنه سائر الانبياء
ووجه الذي اليه يتوجه الخلق اجمعون وقامت به المنفعات فكل
منفعل فيما فعل كان ولا يمكن منفعلا فلا يصل الى احد وجود
ولا حمد ولا جود ولا عرض ولا نسبة الا بواسطة وهي عمدة وآلة
فهم محل مشيئة وبابه وسبيله الذي يدعو اليه قل هذه سبيل ^{ادعوا}
الى الله على صفة انا ومن اتبعني واليه الاشارة بقول الحق عليه
السلام في دعاء رجب اسالك بما اطلق فيهم من مشيتك فاعلمتهم
معادن لحنانك واركانا لفرحك واياتك ومقاماتك التي لا

فيل

تغطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك و
بينها الا انهم عبادك وخالفك ففقها ورثتها بيدك بدورها
منك وعودها اليك اعضا داي جعلتهم اعضاءا للخلق
في القابليات لعدم ثقل سائر الموجودات لقبول الفيض
بدون الواسطة القابل للفاعلة فهم القابلون والفاعلات
واشهاد على الموجودات والاحوال والاعمال فلا يبرز
فيض ولا رزق ولا اجل ولا شئ مما لا يصعد عمل ولا عامل الى
الحق ولا رضى ومحبة وثواب وعقاب الا بشهادتهم وشهودهم
وشهادتهم فداشدهم خلق السموات والارض فهم الشاهدون
والشهودون ^{الشهودون} وسائر ما في بعض مفهوماته لان ذلك الوجود
في ايجادة وتكوينها في جميع مراتبها والاندفاع في تنقلها و
تفسيرها والاجال في توقيتها والاعمال في صعودها و
قبولها فم في جميع تلك المفاهيم ^{ادعوا} بامر الله واذا واد
مع ذاته وهو الطاهر منهم بغير دنس محبتهم عن النار وعن
كل بلاد محبتهم وبغير دنس مبغضهم عن الخوض وعن الحسد

وكل خير ينفعهم وحفظه لكل شيء من الوجودات والموجودات في كل
 وكل عمل وقول وسكون وحركة وهسية ووضع فلا يكون شيء إلا
 المحظية عليه لانهم الحزنة لعلم الله والحفظه لكتاب الله قال الله تعالى
 من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال جل اسمه
 احصيناه في امام مبين وعندنا كتاب حفيظ واد جمع ربي وهو
 امام الطالبين في كل مورد ومسلك فكل صادر ووارد فهم امام
 الا بهم ولا يرد الا عنهم حتى لا يبغي شيء من الوجود الا وهم فيه بالقبول
 والا حاطة اما نتبع قوله ع فيهم فليست هناك فلا ضل في حقهم
 الا انت فتشهادة الموجودات لهم شهادة لوجودهم واما في التنزيه
 الاقرار بتوحيده الله كما امر واتباع او امر ومعرفة احكامه لا يمكن الا باقرار
 بالنبى والتسليم له لعدم قائله لقبوله ذلك ومعرفة وتحمّل احكامه
 لقصور حقانهم وقابلية لهم عن ذلك فلا بد من البرزخ بين الحق والمخلوق
 وهو صاحب الربة الجامعة وكذا حكم الولي لانه الحافظ لما عند النبي
 احد على تحمل ما جاء بالنبي ص الا هو ذاته نفسه وفيه العصمة مثله
 حقيقة من حقيقة ولذا اخبر عن ذلك امير المؤمنين عليه السلام
 حقيقة

فان تقوم

انما من محمد كالضوء من الضوء وقال رسول الله ص لعل انت في منزلة الانبياء
 من الجسد انت نفسي التي بين جنبي وفي الحديث عن النبي ص كنت
 نور واحد افاضت نورنا ضعفين نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب
 وقال ص ما جعله خلقي الله وعلينا نورا واحدا الى ان قال فقال للنصف
 كن عمدا والنصف الاخر كن عليا فمن لم يشهد بالولي وكبره فهو منك
 للنبي والرب كافر بالتوحيد منك للوجود من حيث لا يعلم ومن
 الامام فقد كذب بالنبي ومجدا لاسلام فلا يطق ان تصد وعرف
 بل مال من الحق والخير ومن ضل الله فانه من هاد وقوله قطب دعاء الولي
 الى اثره ظاهر في الظاهر واعلم ان الموحدين بحقيقة التوحيد هم اركان
 التوحيد وهي اكله المشاد اليها بقول علي ع في حديث كميل نور اشرف
 من صبح الازل يملح على هياكل التوحيد آثاره هم وهم الاعراف الذين
 لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وفي الجامعة ومن وعده قبل عنكم ومن
 قصد توجهكم بهم لجهة والوجه وما سواهم فهم الاثار وسجيات
 الجلال فانهم وقوله للتكلم بلسان الجامعة الكبرى هي مقام اودن
 في قوله تعالى قوسين وادن فهو الحامل والحمول والعالم والمعلوم و

مظهر

الشبهة في المشاء وقد ورد عن اهل الصمة ان شئنا شاء الله ونحن
 محال مشية الله وقوله قلب الوجود الحق يعني ان صلى الله عليه وآله
 يدرك الوجود عليه بدء وعودا وروح كل موجود اي حقيقة او وسر الله
 للمدغم اي الحقيقة والتأدية في جميع الموجودات الذي به كانت واليه تعود
 وطرا في الثوب المعلم اي ذينة الوجود لان الموجودات تقو شئ فيه فكل موجود ^{حرف}
 منفوش وفتش مكتوب وهو صلا الله عليه ذينته وطينته لانه الناقص الكتاب
 والطراز والمطر لان عين الله الواعية واذنه السامعة ولسانه الناطق
 بكل الحقائق وبه الباطنة يد الله فوق ايديهم قوله اما بعد فان التوحيد
 عظيم شانه عالى مكاد لا يحيط بحقيقته الا اهل الكمال ولا يبلغ الى شانه الا انوار
 الرجال قد اقر الكل بالبحر عن مداه البعيد واعترف الملائكة الاعلى بالقصور
 عن ذرئته العالى المجيد فالمحققون حول حمار يومون والعارفون في الجنة من
 الحج حمار عارفون وبالحمل فقد قال نعم وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ^{كثير}
 قل ان يعلم من العرف في بيار السامع ويبعدان يخوف في مفاد السامع ^{فقا}
 من روعة الموانع وبجاء مستوحاة بالقواصح لا يسع الجاهل ان يستغفر
 ولا يصح جواب العالم بما عسى ان يجيب عنه الفصيح فيه الكثر خافت والناقل

من قول

عنه اخوس صامت ليس مع الجميع سوا اصل واسمه ولا يصل الواصلون
 الا الى القشرة من ريمه لقول اعلم ان التوحيد له مراتب لا تقناهي كما سبقت
 الاشارة اليه وكل مرتبة تفتتحها المرتبة التي فوقها فتكون الاولى
 بالنبية الى الثانية كثرة فاذا عرج الموحدين الى مقام الحق اعرف ان
 الذي كان يعبد ويؤتد غير معبوده الحق وان تلك العبادات ليست
 بحق وهكذا حتى يصل الى مقام الكشف الذي والتوحيد الشهود
 فيظهر له الحق في كل صودة ومعنى وشي على من كل جهة وفي كل شئ
 قال الشاعر عجلي الى الجيوب من كل وجهة فتأهده في كل معنى
 صودة حتى لا يرى الا الحق فيعلم ان تلك المقامات الاولى حق وان لم
 يعبد الا الله وحده في كل مقام وان كل الخلق متوجهون اليه فاسد
 الى وجهه لا يمكن احد من الخلق التوجه الا اليه وان من عبد غيره وانكوه
 لم يخرج عرجاته ومظاهره وانما يتبع الى جهة غير ما امر بالتوجه اليها
 وعبد غيره ما تعبده لانه يتعبد كل احد بما يظهر له به فيعرف لك
 بل لا يعرف لزيد مثلا بل في جهة زيد غير جهتك فاذا عبدته من جهة
 زيد فقد عبدته لانه لم يتعبدك كما لم يظهر لك به بل اغاظه لك كل

من مقام الى مقام

قال علي بن ابي طالب ع^{عليه السلام} فقد عرف دينه وقال ع^{عليه السلام} تجلي لها بها وبها
استوعب مضافا ولم تنزع الفكرة ان الله زيانا لا شريك به لا لها وصفة
بغير صفة الكمال عند ما قيل من التقصان عندها فلم تنزهه فهو سبحانه
ظهر لها بصفة الكمال عند ما التي هي حقيقة ما فهمه وانه اعلم الانبياء
احد قلمه مبداء الذي خلق منه فاذا وصله بقي يحوم حول ربه في لمح من
لمح التوحيد هي نهاية مقام الموحد وصفة هيكل من هيكل التوحيد
والتوحيد مقدس عن الدرك والاحاطة لا ينظر بحقيقة الاصول
ولا يدركه الطالبون ولا يعرفه الا الله لشهادة لنفسه بنفسه انه
اله الا هو واشهد خلقه ما شهد لنفسه فشهد لنفسه بنفسه
الحق الحق وشهدت الملائكة واولوا العلم شهادة وصفه فشهادة
الخالق الحق شهادة رسم فلم يشهد لنفسه بل شهد والشهادة لنفسه
بما اشهدهم وعرفوه بما عرفهم ووصفوه بما وصفهم بنفسه فالتوحيد
الحقيقي توحده بقوله هو الله احد وقال شهد الله انه لا اله الا هو
فلا يعلم نفسه الا بنفسه فداق لا ينبيأ بالبحر عن ذكره والرسولون
بالقصود عن معرفته واعتزوا بالتقصير في جنبه كما حكى سبحانه عن

عونه الجبار

عونه سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي الحق ان كنت قلته فقد علمت ^{تعليم}
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فافهم وقوله لا يسع الجاهل الخ ظاهر في الا^{شارة}
اليه ان شاء الله تعالى قوله اللهم لا تعبدوا الا الله التوحيد عن توحيد و
جمعه عن تجريد فاضمت كثرته في قربه واشركت شمس وحدته في
تعبده عند وحد الخ ذاته وواصل بصفة البقاء اليه بعد الفناء لطيفة
من في صريح قول القائل شعر توحيد اياه توحيد وهو الواحد الموحد
لنفسه تعالى واحديه سبحانه عن التوحيد بالتوحيد في قدسه
ما اشر الى الواحد واقر به لا وقد اشر في التوحيد والواحد الفرد
فستغن عن التوحيد والتفريد والتجريد توحيد منك لا بشئ
متعالى الفرد عن التفريد بل ان وحد الواحد ذاته فاذا كان يعجز لي ولا
مفيد وان اقل بما يتوحيدي لا شريك في توحيد وجودي
وانني مكلف توحيد فكيف قل لي بلغة المقصود ما ذا لا ينبغي
بلا شريك وعن سائر الوجود فالواحد الفرد انا وهو كذا وحدتنا
لا وحدة التعبد بل بل وحدة في وحدة احدية فندرت عن كثرة ^{وحد}
لا عن وجود سابق او حادث كلا ولا عن منظر وشهود بل حالة انسية

كانت لنا شأنا فابلا عللا ولا تقييد اقول اعلم انه اراد من افتاء التوحيد عن
توحيد مقام الفتاء المطلق في الحق فانه اذا فقي في التوحيد لم يصح منه
التوحيد بالاسم لانه ذاته والاسم صفة من صفاته فالتوحيد بالاسم
فريد وقبيح عن الموحدا سم ففعول وهو التثنية واذا ثبت له وجودا
غير وجوده جل شأنه لم يكن موحدا فحقبة التوحيد فتاء كثر للوقد
بل فتاء ذاته في الذات الاحدية فيكون قد بقي بالحق بعد الفتاء على انه ^{الباقي}
وقد اشررت مرارا الى ان هذا لا يصح بالنسبة الى الذات التي لا غيب
لا ينال ولا يدرك بحال فلا تخل الحوارث والصفات ولا يجهل ولا تضر
له ولا يصح عليه التكيف والتلون والتأين ولا التبعيض فلا تدركه
الاشارة ولا تحده العبارة انما تحده الادوات لفتها وتشير الى آلات
الاضاى هاكا قال عليه السلام وليس بكل كافر ولا جهر ولا عرض
ولا يذني تلون لانها صفات حدوث لا تنفع الاعلى الحدث فالذات
هو هو ولا من شيء كان فيلزم الاستناد ولا يتبعه يكون الفتاء فحتاج
الى الاعتماد وكذلك شيء يصير في لحظة الفناء ولم يخرج منه شيء فيرجع ^{اليه}
ولا يتبعه قبله القبر في ذاته وهو اذا موجب للحدث فلا يكون ^{قدنا}

ولم يكن

ولم يكن عنده غير فاطهره فيصح العود اليه والا كان مشاكلا في ذاته
والا لزل ذاته والحد يخرج عن قدمه بل كل ذلك صفات حدث لا عقل
القدم ولا يتصف بها بل هي اثر فعله وليس هو الاشياء لانها عينية
وانشأه كانت اشياء قال ان كان الشئ من شئته ابطل الاختراع و
كوتفاني الازل والابتداء وعينها في القدم وليس بحال فيها حقيقة
ولا جماله فيه فتقوته وقبزه ولا يابن عنها بانقصال فتقده بينوتها
وعينه انقصالها بل يابن عنها بينوتها صفة لا بينوتها تارة فالذات
متعال عن كل وصف واسم حد ورسم فهو المجهول الطلوع والعلوم
الحق فحقبة الادراك عنه المدرك اثبات ما لم يدرك بالكنه بل
بالصفات والاثار فكل الخلق صارون الى حكمه واجعون الى امره على
حسب اختلاف مقاماتهم بل و امر الله متعال عن الادراك لكل مدرك
فمن ادعى الرجوع الى حقيقة امر الله والفتاء المطلق غير ما حيا بالبرخية
الكبرى فقد المحدثي انه جل شأنه واعلم ان مقام الجامعة واحد
تعدله فيه ولا تكثر وله مظاهرهم هي اكل التوحيد والمقامات التي
لا تغفل لها في كل مكان وهي التي اشار اليها الحق عليه السلام في ثنا

محدود في ذاته

واجب بقوله لا فرق بينك وبينها الا انهم عبدوا وخلقك وقال
 ان لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحو فيها هو وهو نحن نحن نحن
 الباب ناهت به البیداء وضلت به الالهواء بلا مصباح يستضيء
 كما قاله ذهب من ذهب لا غيرنا الى عيون كدرة يفرغ بعضها في
 لم يستضيء بنور العلم ولم يلجوا الى دكن ويشق وذهب من ذهب
 الى عيون صافية تجري بنور الله ولهذا انهم تارة يدعون القادريين
 والاتحاد فيكفرون وتارة يدعون مقام الجامعة فيلحدون قل الله ثم ذرهم
 في خوض يلعبون قوله فيصح قول القائل توحيد اياه توحيد الخ استنشا
 اولد وانا اذكر مرادهم وكيف في ابطال معتقاداتهم ماقدت وما وابت
 انشاء الله تعالى كان له قلب بائعاص صباخا من الولاية والحق السمع وهو
 شهيد بضياء اواخر النبوة في كل ليلة وسنة نبي واوليائه صلى الله
 عليه واله وعليهم هذه الالة للظالمين وينصرون للمؤمنين واعلم انه اذا
 بقوله توحيد اياه توحيد ان توحيد حقيقة هو نفس توحيد فهو
 الموحد الموحد فالموحد نفس الموحد فهو معنى قوله تعالى فاعلم انه اذا
 سجد من التوحيد بالتوحيد فانه لو كان توحيد بتوحيد غير لا يحتاج

قوله لم يستضيء بنور العلم
 ولم يلجوا الى دكن وثيق
 من حديث اخر اول العلماء
 تلك عالم رباني ومن علم على
 سبيل نجات وهو رعا
 اطاع كل ناعق لم يستضيء
 بنور العلم ولم يلجوا الى دكن
 وثيق ولا كنى حالت تاييف
 لم ارجع فكتبت

لا والله

الى موحد فتكون كلمة تنافي حقيقة الوحدة فنا حقيقة فتشبه بالوحدة وتكون
 عينها فلا تكون لاني الصفة عين الموصوف لان الموصوف يتلون ويتكرر فتكرر عين
 وحده قال شاعرهم شهدك نفسك فتناوينا واحدة كثيرة ذات واصناف
 اما ونحن فيك ولينا بعد كثرة تعايننا بها العهد الوابي وقوله ما افرح الواحد
 قهر يد الخ ويدانه اذا فرغ فقد ميزه وحله وجل عينه غيره فيكون هذا
 محله الوجود غيره وهو معنى قوله توحيد منك لا شئيت الخ يعني
 اذا وحدته بتوحيد غيره وكنت موحدنا وهو موحد فقد انشئت
 انشيتية وهو متفرع عن الانشيتية واما الذي قبل هذا البيت
 فظاهر قوله ان وحدنا الواحد ذاته الخ ويدانه اذا وحد نفسه و
 بالواحدانية فذلك حقيقة التوحيد وهو توحيد لنفسه لكنه
 غير كاف الى ولا مفيد بل لا بد من توحيد ي له فان وحدته وانما
 الى وجودا غيره فقد اشرك بوجودي وتحقق في توحيد فلم اكن
 موحدنا مع اني مكلف بالتوحيد وكيف يمكن ذلك التوحيد متى انما
 اكن انا هو وهو انا فتكليف بالتوحيد دليل كوني عين الموحد
 فيصح معنى التوحيد وان لم اكن عينه لم يصح في التوحيد ولا يصح

ان يكلفني التوحيد الذي هو نفسه لا في لست نفسه فيجب 8
ان اكون عينه وهذا المراد انا وهو كذا الخ يعني انه ليست الوحدة
العدمية لاستلزامها الكثرة بل الوحدة الحقيقية الاحدية التي
لا كثره فيها ولا زيادة عليها وانما هي تتلون بما منها لا بشئ زائد
عليها ولا خارج عنها وانما الخلو كالثلج في الماء كما قال وما الخلق في المثال
الا كثلجة وانت لها الماء الذي هو تابع ولكن يد وبالثلج يرفع حكمه
ويوضع حكم الماء والامر واقع وكما الموج في البحر فاذا جدد الماء كان ثلجا واذا
ذاب الثلج كان ماء وكذا الموج في البحر فاذا تحرك البحر كان موجا واذا
سكن الموج كان بحرا كما قال كالموج حكمه في بحر وحدته والموج في كثره
بالبحر متحد فان تحرك فالامواج اجعه فان سكن فالامواج ولا عدد فلم
يسبق لما وجود زائد على وجوده ولو لم يحدث فينا بل ذلك حالة لولية
منه كذا لا وشا وذا ثابلا على ولا تعددت العلل في الازل ولا مزيد
لان القعود باسرها حادثة لا تحل القدم فلم يكن كذلك لتحقق
الاشنية هذا مراده واعلم ان الاشنية انما تتحقق بين الشئين
المتماثلين بالذات والصفة ليست مخالفة للموصوف لان في الموصوف

نث
جهة اقتضاء الصفة وان كانت ليست حقيقية والمخالفة جهة امتناع فلو كانت
الصفة مخالفة للموصوف لم تكن الصفة صفة اذ جهة الاقتضاء لا تكون جهة
امتناع والصفة ليس لها جهة هي جهة الوصفية لانها لا وجود لها من نفسها
ولا تحقق فلا تكون اذن مخالفة لم تكن باشية معتبرة بعزلة في حقها
بل يتبين منها ببنوثة صفة كما قال علي بن ابي طالب خلقه بنوثة صفة لا بنو
عزلة فهو يفتنيها وبقيتها بظهورها بالانتماء ولا امتناع لامتثالها
كون الصفة عين الموصوف من حيث هي صفة ولا لم يكن صفة وقول
من حيث هي صفة لا اخراج حثية اخرى لانها ليس لها حثية
اخرى وانما اردت التنبيه على ان هذه الحقيقة لها وليست بغير
عينه والام يكن غيره ولو باعتبار ما اذا العينية في البسيط الذات
الحق يعني العينية بكل اعتبار ولا لا تنفك البساطة الذاتية الحثية
نعم الوحدة سارية في الاشياء سرنا قابو ميا في ظاهرة في كل شئ
قلك الوحدة صفة الواحد الاحد صفة جل شانه لا ذاته فناء الصفة
في الموصوف غيبتهما عن نفسها وتلك انبثا وشهودها و عدم تحققها
لها فظهرها للموصوف بجهة من جهة فتعرف بجهة ما تعرف لها به الذي هو

تحققها به لا تحققها من نفسها اذ لا تحقق لها في نفسها من حيث نفسها
 فاذا فرد الواحد نفسه وانبت له اسما فلا كلام يكن موحدًا وان قال لا اله
 الا الله بل هو حقيقة الاشراك الوجودي وان كان نافيًا للاشراك
 العبادي ولما الفناء في الذات وكون الذات عين الصفات في حال بل
 ليس بشئ كما سبق الاستدلال اليه قوله الجوهرى لا فاعلم وفقنا
 وايضا ان الواحد من كان توحيد لا يعنى علة ولا سبب ولا واسط
 بل الواحد من التوحيد مثانه فعلا وحالا وعلا ومقالا غير مقيّد بشئ
 دون من هذه ولا مخصص بمنظر او اسم او صفة او نعت بل توحيد
 لوجه الشئ لشبهته التي يستحيل فيها التعدد فافهم اقول ان التوحيد
 له مراتب تختلف للوحدون باختلاف مراتبه فالوحد بالحقيقة من كان التوحيد
 شانه معنى انه تنطوي كثرة من ذاتياته ولوازمه ونسبه في وحدته فيشاهد
 كل شئ في كل شئ بلا اختلاف هي تولى في خلق الرحمن من تفاوت فلا يشهد
 غيره وتنطوي الكثرة في وحدته فلا يرى كمال نفسه برة اذ الاحوال
 كلها احواله وتنطوي وحدته في الوحدة التي هي اصل الوجودات في نفسه
 عن نفسه فلا يشهد عينه ولا للقامين اشار الشاعر بقوله كل شئ فيه

كل شئ

وقوله الوحدة التي هي
 اصل الوجودات اريد بها
 صفة الحق الفعلية لان
 ذاته لا تكون اصلا لشئ
 ولا يعنى عنها بشئ
 وتلك الوحدة هي
 التي اشار اليها
 بقوله علت ما صنع
 صفته وهو لا علت
 له وفي دعاء علي بن الحسين
 كلهم سافرون الى حكمك
 واصودهم ايلتم الى امرك
 وهي صفة فعلية اشار اليها
 في خطبة يوم الغدير بقوله
 ان كان الشئ من مشيئة

كل شئ متفق وان صرف الذهن الى كثرة لادناهي عددا قد طويها وحدة
 الواحد على وتنطوي وحدته في الوحدة الحقيقية بعد الطواء الكثرة في
 وحدته فيوحد التوحيد الحقيقي بمشاهدة الحق بالحق فلا يصح ما سواه
 ولا اعتبار له من نفسه فيكون التوحيد شانه فعلا وحالا وعلا ومقالا
 فاعلم وفقنا وايضا ان الواحد من كان توحيد لا يعنى علة ولا سبب ولا واسط
 بل الواحد من التوحيد مثانه فعلا وحالا وعلا ومقالا غير مقيّد بشئ
 دون من هذه ولا مخصص بمنظر او اسم او صفة او نعت بل توحيد
 لوجه الشئ لشبهته التي يستحيل فيها التعدد فافهم اقول ان التوحيد
 له مراتب تختلف للوحدون باختلاف مراتبه فالوحد بالحقيقة من كان التوحيد
 شانه معنى انه تنطوي كثرة من ذاتياته ولوازمه ونسبه في وحدته فيشاهد
 كل شئ في كل شئ بلا اختلاف هي تولى في خلق الرحمن من تفاوت فلا يشهد
 غيره وتنطوي الكثرة في وحدته فلا يرى كمال نفسه برة اذ الاحوال
 كلها احواله وتنطوي وحدته في الوحدة التي هي اصل الوجودات في نفسه
 عن نفسه فلا يشهد عينه ولا للقامين اشار الشاعر بقوله كل شئ فيه

شأنك

الوجودي فهو يسندك على التوحيد بنظروا انه والافان الخلقية وذلك
اشيئة لا واحدة ولا توحيد قال علي عليه السلام لو عرف الله محمد وعبدته
وكنا حكم العلال والاغراض وقد افصح صاحب جزم الولاية عليه السلام
عن العبادة المحضة للعبودية لا لغرض المودبة للتوحيد الحقيقي لا لعل
ولا بواسطة بقوله ما عبدتك طعنا في جنتك ولا خوفا من باريك
ولكن رايك اهلا للعبادة فعبدتك فلا حظنا العلة والسبب
والواسطة شريك خفي وهو المعبر عنه بقوله تع وبانوس اكثرهم
بالله الارم شركوت وانا الموحدين من عرف التوحيد بالتوحيد
فلم يشهد وحدار موحدا فيكون المحبوب جديا بدت واسطة المحبة
لانها حاجب المحبوب عن المحب فانه اذا سكر المحب اشتغل بعبوديتها
عن المحبوب فخفي عنه بالمحبة فلم يشهد لانها العظم يجب الاتصال
وبما احسن ما قال فيج الله بن التماس وكل اتحاد في الهوى فيه
سوء وهل يكسب المحور الاصناعه فاذا قطع الطالب
علائق المحبة وصحاح سكره انكشف ذلك الحجاب فان اتحاد المحبوب
فيكون التوحيد شأنه وهو التوحيد الوجودي واعلم ان ما عثر

عند الاتحاد والافان فهو وصفه من الصفات لنترة الذات عن المحل
والاتحاد بكل معنى وقد اشيرت الى هذه المعاني بما فيه كفاية
للمصنف استبصر والله هادي من يشاء الى صراط مستقيم
قوله العرض المفارق سالت اول البداية دار الوقت عن حاله
ولي من الاوليات في التوحيد فلم اسمع جوابا غير انه ليس خالدا في
شان التخصيص بلاني فوجدت نسبة الوجودات الى ذات
كسنة شعاع الشمس الى الشمس فتاداني لوارد مني بعد ان لم
ذلك المشهد عني هذا هو التوحيد فلا تجب عنه سائلا بالمقال
فانما يصح الجواب بالحال فعلت لك الرجل كان من اهل حقيقة
التوحيد اقول بيدا انه سال في اول البداية وهي اول المعرفة
الحاصلة بالنظر في الاثار حال تحقيق الكثرة وادراك الوفاي
الفكر السليم الناشي عن العقل الذي في المعبر عنه بالشهود
في حالة الوفاي عن الكثرة بعد ان كان متلبسا بملك الظلة
الغريبة بان الكثرة لا تباين يكون منشها واصلاها واحدة هي
حقيقة تلك الكثرة لكن لما خفيت وحدته في كثرته اذا

كان متشاعلا بها عنها ولم يعرف نفسه فلم يعرف ربه وكان منظر له من الناس
 ما يمنعه نزول هذه التبارفنا عن حاله الوحي الذي هو حقيقة
 وحدته في التوحيد حين تجلي له واشرق بنور عليه طالب الفناء
 فيه تبارك في كثيره في نفس واحد واحد لم يعرف نفسه فعرف
 ربه فيكون وحدا والتوحيد شأنه لانه بعدت ثلاثه كثيره في
 وحدته لا يتصل بالملوك فلا يكون المحبوب عن المحبوب
 فلم يجبه بلسان المقال لانه حجاب الاتصال بل ليس حاله هي لسان
 حاله الذي هو شأن التخصيص لانه حين ظهر له بدواشرف
 عليه نور شمس فكان غير محبوب بظلمة كثرة معرفته ان تلك
 الكثرة ليست بشئ في جنب هذا الوجود بل تجلياتها في كساع
 بالنسبة الى النفس فقد ذلك اذا هو الوحي بعد ان تجلي له واشرف
 به هذا هو التوحيد يعني ان حقيقة التوحيد فناء الكثرة في الوجود
 فانا التوحيد لانه لا كثر في قانا تجلي نور الحق فارتفع ان شئ
 بعد الفناء فاخلع تعليك وامس برجليك وانظر قد امك
 فان الحق امامك وانسب هذه التسمية الي واعلم اني انا الفناء

في وحدة الحق الباقي فلما كان التوحيد شائي وقد ورجان يتأسر الا بقاء قال
 يا رب كيف الوصول اليك فادعى الله اليه اني نفسك ونفسي اني قوله
 فلا يحب عنه سائلا بالمقال يعينان التوابع يقضي كثره سائل وسؤال
 وسؤال وجواب وهو حجاب بينهما فلا يتضح عنه الجواب الا بالحال كالحرف
 واعلم ان الموحد اذا ترك نفسه ولا شئ في اوار عظمت اشرف عليه
 باطنه الذي هو حقيقة في صورة رجل من رجال الغيب فلا ينفذ غيره
 فينطق له لسان مظهره حين تجلي الحق له به بقوله انا المعبود ولا معبود
 غيري ولقد تجلي سبحانه رصفا من صفات سماه صفاته في الشجرة التي
 ناطقها له ربه انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوات المذكري و
 كذلك تجلي له في الجبل في نور من حجاب العظمة مثلتم الابر في الجبل
 ان الكرويين قوم من شعبي من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو
 قسم نور فاحد منهم على اهل الارض كفاهم ولما سأل موسى ربه ما سأل امر
 رجلا من الكرويين فجعل في الجبل فجعله وكاف هذا مقام الجمع وهو الاتحاد
 الصفا في الذي دلت عليه الانوار الوجودية والشواهد العقلية
 ونطقت به الكبر السماوية وهو لا يحصل الا بالحق وان لم يمت الشئ

المجواب

سرية

من القوتات في هذه العبارات لكثرة المتعينين وقلتها الواصلين والمذكورين
فان قيل واما الاتحاد بالذات فدعواه كثر فدا بطلان العقل والنقل
وقد اشترى لنا بطلانها مرارا فراجع ما سبق قوله فصل ولا بد من الفناء
عن الوجود او لا ثم عنك ثانيا ففناك عن الموجودات يحصل في مقام
الشيء وبقاها عنك في مقام الوجود فاذا ففنت عن ففناك
ابقاك به على انك عنه ففناك معدوما حيث حقيقك تجلي لا
والصفات كما هو في ذلك بحكم الاضالة والملك بالمتجربة ولا
بالنظر الى حقيقة بل نسبة الكلمات اليك كنسبة الصفات الى الذات
ولم ينزل لنا هذا المعنى حتى نفقد فلا نجد سوالا دوج يتكشف
لك في باطنك عن مواضع نجوم الاند من سماء غلة العقل بالبرهان
اسم ولا صفة ولا نسبة بل هو وجودك بما قيل للباطنة عن كل
موجود سوالا فاذا وجدت ذلك منك لك فيك فاستلجوا
الواحد اقول اعلم ان الفناء له مقامات لا يمكن الفناء في شيء
من الاعلى الا بعد الفناء في الادنى والنزق عنه اذ هو وصله لا
فاذا ففنت في الادنى وفعلت الكثرة الظلمانية الجسمانية

والشؤون النسبية ابقاك بل وهو ففناك ففناك عن الموجودات
وتطوئاها كثر شئونها يحصل في مقام الشهود وهو مقام العرف ففنتها
الحق واحد في تفقدها ففناك في كل شيء فلا ففنتها الا الواحد الباقى
فهذا هو شهود الواحد العبود لا غير فلا يكون عندك الا المعبود فاذا
حصلت في هذا المقام لم تكن في التلاشي والفناء عن نفسك ففنتي
الى المقام الاعلى وهو الفناء في المقام الاعلى بعد الفناء عن الاضالة
عنه بالوجود في اذ بدون ذلك لا يمكن الوصول وكل واصل على اختلاف
مراتب الاصلين بسبب كثرة مراتب الوصول لا بد لهم من مقامين ففناك
الكثرة لتفصيل الشهود برتبة المعبود وفناء عن ذلك الشهود ليحصل
في مقام حقيقة الوجود فلا يرى حجابا ففناك بل يصحح عن كثرة
وجوده وشهوده لانه اذا ففناك عن نفسه فلم يدركه هو ففناك
نفسه وغاب النجلى له به عن حجب ظهوره به فيكون سافرا من بين
حالة السكر بلية الاتصال وهي خالته بين الفناء والبقاء ولهذا
جوى على الساني في الحال واراد المثال فقلت لقد بدالي حتى
غبت عن وطري وكان يظهر لي من كل انحاءي وليس غمة الا

يعني ابقاء المحقق بنفسه فاذا اطمأن سكره بمعينه لم يدرك له الاضلال اذ ليس هناك غيره فيه

هون كل ذي علم عظيم واعلم ان اذ ابليغ الفاصل الى مقامه لا على ابقاء الحق به

عن سيدنا ذلك متجلا به عن فائده عريفه وصفا مقام المحمدي انه حال فائده عند معدوم

مسعود بن ابراهيم بن هبة

الذات المادية الذي هو ائيل
القدسية المسبوبة له من الحضرة العلية بواسطة الخلق ومطابق

وَمِنْ بَيِّنَاتِهِمْ سُبْحَانِي بِمَا أَجْعَلُ الْأَنْصَابَ بِالْأَصْفَاتِ الْأَهْلِيَّةِ الْكَلِمَةَ وَالْجَعْلِي بِاللَّهِ صَنِ الْجَمِ وَالظَّلَامَةِ الْفَاسِقَةِ الْعَالَمَةِ فَتَالِ اللَّهُ بِاللَّهِ وَالْمُؤَادَّةِ وَالْمُؤَادَّةِ

اذا دعوا الى الحق ايماناً دعوا فله الاسماء الحسنى فانهم الانسان من

۱۲۸۰

وفناء صم بكم عي هم لا يصرون وكثير اما بانون بما فينا به كلام ال محمد ص فضلا

لا اعملون بكنها دعاوى والوا اصلون قلبا فان احكام النجوم الفريسة

كلا لانيبا، والوسل عليهم السلام يدعوا سئل هذه الدعاوي وان حصل لهم الفناء

بن مریم ؑ است قلب الناس انخدوعیا و امی الھین من دون الله قال سبحانک

لا أعلم في فضلنا أنك انت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرني به ان

ادعوا اليه فانه يسمعهم والله باالاعمال العظمى والحمد لله رب العالمين

صاحب الولاية المطلقة وقد ذكر هذا المعنى مشيراً إليه الشيخ في الفصول التي

احدى الاولياء والرسول الامين من مشكاة الرسول الخاتم ولا يراه احد من الاولياء

من حكمة خاتم الاولياء فان الرضا لغو النبوة ينقطعان والولاية لا ينقطع
 ابدا فالمرسلون من حيث كونهم اولياء لا يرون ما ذكرناه الا من منسكاه
 خاتم الانبياء فكيف من دونهم من الاولياء انتهى فكلما سواه فناءه
 فيما هو فان فيه صفه من فوق مقامه فلا يصح في مقام الجمع المطلق
 فكل الانبياء والمرسل انما يتجلى لهم الحق في صفه من صفات اسماء صفاته
 واما تجليده بصفه نفسه فهو تجلي واحد لا يتكسر وهو تجلي الجامعة
 لصاحب القواء الاكبر قال صلى الله عليه واله ادم من دونه تحت لوائه
 وكنت نبيا وادم بين الماء والطين فافهم قوله دقة بينه في جهة عظيمة
 للتحقق بالمخاطب الاية محكمة لا يعرفها الا المحققون من وجد الكمال
 فيه ولم ينظر بذلك المحكمة لم يفد على شيء من ان تلك الكلمات فانما عثر
 على كيفية التجلي من الحق بصفاته انفتح لك باب الى تلك المحكمة من
 حيث الذرق ورج تعرف معنى قول سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني
 قدس سره حيث يقول كل اولياء وصلوا الى القدر فوجدوا رقتا
 فوقوا الا انا فبحث لي فيه رذنه فوجدت فيها قد افضت القدر
 بالقدر ما قول وبالله التوفيق اعلم ان التحقيق بالمخاطب الاية

اظهاره

هو تجلي بجلال المعارف والمعري من ملاكس المحمل ودعوى الانية التي هي
 منشا الكثرة المعبر عنها بالحجب الظلانية التي اشار اليها بقوله ان الله سبعين
 الف حجاب من نور وظلاله لو كشفها لاحرق سبعين وجها وانتهى الى ربح
 من خلفه فالمخارف هي تلك الحجب التوراتية وهي وصلة الانفصال بحجب
 الاتصال فادخلوا العبد بالاختلاف الكمالية النفسية بعد ان اخلص الله
 العبودية الدينية وهذا نفس من الزواجر الخلقية وادعها بالاداب
 الشرعية ومنعها من الشهوات وقطعها عن شوب العلائق الدينية تحقق
 بالمخاطب الاية الخيرية بالمخاطب الاية الكلية المنسوبة اليه فبشر
 اضافية وقام في معارج الكمال وظهر له الحال وبقي سائر الى الله مديا
 فاذا كان كذلك اشرفت انوار العرف وتجلي بحلية الوجود وعقل عن العبد
 بوجود العبودية فعرف الله لا الله الا الله ولم يعد ربا سواه فتح يتجلى له فيما
 اعطاه بصفه من صفات اسمائه وبغنيه في تلك الصفة التي هي
 حقيقة من ذلك التجلي في عرف من يعرفه واما ما ذكرناه من كشف الاشياء
 وبراها رؤية عيان لا رؤية اخبارية في من علم اليقين الحق اليقين هذا
 فيما سوا الكمال المطلق واما الكمال المطلق فان مقامه هو اليقين لا اله الا الله

الشيء هو ان المشبه هو
 حقيقة المشاء
 واما الكمال الحق فهو

مربية الاكتمام ولان لم يذكر سبحانه مقام حق البقين في كتابه لئلا ياصلين في رتبة
 جامع المراتب درجة صاحب المواهب لان عين البقين رؤيا الحق المحقق
 واما حق البقين فرتبة الحق الحق وذلك لا شك في ظاهرها والا لم تكن رتبة
 الحق الحق لوحد الحق ونزله عن الخلق فقام حق البقين هو الذي هو
 الخالق بلا اشتراك ولا كيف وهذا المقام مقام العبد الذي تحققت له
 العبودية بجميع اغاها الذي عناه عليه السلام حين سئل عن العبد
 فقال العين عليه بالله والبناء بونه عن الخلق والذال دفن من الخالق بالاشياء
 ولا كيف فعله بالله هي العزة المعبر عنها بعلم البقين والبنوينة من الخلق
 هي شاهدة الخلق في كل شيء لا يشي وهذه الشاهدة هي المعبر عنها بعين
 البقين والذوق هو الاتصال مع فقد كل صلة حتى نفسه فلا يشهد الا
 ربه ادلاية سواء وهذا الذوق هو المعبر عن بحق البقين واعلم ان من قطع
 علايق نفسه وحصل في مقام شهوده انفعاله الاشياء بالله انفعالا
 اثره فالله الفاعل به ما يشاء فتتحقق منه اثار الكمال اظهر عليه وقد
 جاء في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمانني ووسعني قلب عبيد
 المؤمن يعني انه المتحمل اثر جميع القيوسات الصادرة منه فمكون هو

الفاعل

الفاعل اظهر اثار الفعل عليه ولذا اضاف الى نفسه ونسب اليه نسبة
 اختصاص لا نسبة ملك لساوي المؤمنين والكافرين هذه النسبة دون الكافر
 اذ نسبة الاختصاص يقتضي كون العبد متصفا بالعبادة التي هي فعل الحق
 والعبودية التي هي رضا ما يفعل كل من لم يتصف بالعبودية فليس في المحيطة
 عبد الله بمعناه فليس غايه بل عبد الله نفسه بعبادته ونجوم حولها قد
 حجب بالحجب الظلانية لدعواه الالهية فاذا تحققت ما قلت ظهر لك معنى
 الحكمة التي هي راس تلك الحقايق الالهية وعرفت معنى التجلي من انه
 فناء التجلي له في صفته المتجلي وانه متعدد وتعدد الظاهر لا يتأثر بشيء
 منها شيء لغو والا لا اتحادا للمفاتيح وانما اختلف المحققان في المشايخ
 وان المتجلي لا يتجلي لشيئين من جهتين والا حصل في الجهتين بل يتجلي بجهة
 واحدة وهي جهة الاخاطة التي هي الغيومية فوجب ان يكون الاشياء
 كلها شاسبة مرتبة فيما لا أدنى للبعض من الحق بواسطة الاعلى
 لعدم قابلية الأدنى لامتداد ادبلا واسطنا الاعلى فالنقص في القابل
 لا في الفاعل فانقصت الحكمة اجراء الاشياء على حسب قابليتها فاعلم
 بهذا لان من الاعلى كانت كلها اعلى فيجوز ان تكون كلها اشياء

باعتبار تعدد مظاهر الالهية
 باعتبار تعدد مظاهر الالهية
 باعتبار تعدد مظاهر الالهية

فاحدا لا مستكرا فتكرر التجلي باعتبار تقابل التجلي له وانما باعتبار التجلي
 فالتجلي تفي واحدا هو نفس ظهور في المراتب الكلية فكل صفة من الصفات
 يتجلي لها في الصفة التي فوقها بذلك التجلي فتفتي بها لا غير هذا وهكذا
 الى الصفة العليا العبر عنها بقوله وقد المثل الاعلى فيجب ان يكون
 مظهرها واحدا وهو الذي خبر عنه بقوله لولا انك ما خلفت الاكلا
 وقال سبحانه خلقتك لاجلي وخلقت الخلق لاجلك ظاهر ان الفناء
 وباطننا وانا خبر عنه على السان في كتابه العزيز بقوله الله نور
 السموات والارض مثل نوره كنكون بها مصباح الاية فهو الشراج
 المنير الذي مستضاء به كل شئ كما قال تعالى وما دنا الى الله باذن ومسل
 منبر افكل يستبصر بضو الشراج ويهدي باذن الله لانه الجامع الكا
 وما سواء ناقص غير فاصل وان اتى الوصول فهو جاهل والجمع
 للمراتب الثلاثة للترجيذ والطريقة والحقيقة العبر عنها بعلم العيين
 وعين العيين وفق العيين بل كل المراتب الحقيقية والحقيقة التي اخرها
 الفكر الحقيقية اشار على الله عليه والى بقوله الشريعة اقول والطريقين
 افعال في الحقيقة احوالي والمعرفة راس الى الحقل اصل وبنى والتجليات

والتقوى

والتقوى مركبة من الخوف وبقي العلم سراجي العلم صاجي والنوكل زادي والفتا
 كزبي والصدق منزلي والبهين ماضي والفقر في ربي وبه افقر على سائر الا
 والمرسلين وقوله من حيث الذوق اراد به الكشف وهو المشاهدة بالافوا
 الذي مسند دليل الحكمة الشار اليه بقوله ثم اولم يكن ربنا اذ على
 كل شئ شهيد قوله وحيد في عرف قول سيدني الى قوله قد اعف القدر
 بالقدريدينا اننا بتجلي ونحقق الحقائق الالهية ظهرت له الحكمة
 وهي الاضاف بصفات الربوبية ونظمها عليه فلم يرد له امر بل يفعل
 له الاستبلاء ولا يجبر عنه ستم امره الاكوان وذلك واما التحقق الكا
 والتجلي هما وجود العبد صفات الربوبية لنفسه وان لم يظهر انما عليه
 فالمتصف بالصفات الالهية بظفر الحكمة بالتجلي من الحق اذا اضاف
 بها استبها اليه ولما مكنا اظهر ان الكمالان ونص في الاستبلاء
 فراجع القدر بالقدري لان القدر تفصيل بحكم القضاء الذي هو الحكم
 الالهي في اعيان الموجودات وذلك لتفصيل بعض الاثار فيه ولا تدل
 له ولا تصرف الا من خبره نور الاحدية من الابن الى حضرة العيين و
 مقام المحبة فانه يفعل الله ونصرف تصرفا لا في ملكه لا ترقى

تجلي وتحقق
الالهية

بالتجلي

هذا عند المصونة واما عند
 اهل العصمة فربيت القدس
 سابقة لربيت القضا لان القدر
 هو الهندسة والقضا هو
 انام المقدس

اطاع الله ان فعلت له الاشياء وقد جاء في الحديث القدسي يا عهدي
اطيعني نكحني مثلني اقول للشيء كن فيكون ونقول للشيء كن فيكون وقوله وقولوا
اي لم يسمهم لم يولج لانهم وان مخلوقا بالحقائق الالهية واسمهم على ذواتهم
لكنهم لم ينصفوا بها بحيث ظهرت على ظهورهم حيث لم يحصل لهم
التجلي الكامل وكثيرا ما يدعى مثل هذه الدعاوي كما نقل عن ^{الانبياء} في الا
الكامل وتكثيرا ما يدعى مثل هذه الدعاوي ان قال يا معاشر الانبياء
او نعيم القلب واو نبيانا لم نؤمن وكذا نقل عن ابي العباس ان قال
خضنا بحر وففت الانبياء بساحله وهذا هو الاتحاد الباطني اعوذ
بوجه الله الكريم من مضلات الفتن قوله الكبر الخفي يا هذا ما علمت
ان الحق له كالات لا يعرفها غير وان تجلبه الذاتي لا يسمعه الوحي
باسره فلا يظهر بكلامه الا لثامه وفي علمه علم ينطق الوجود بكلامه
بالكبر والذات بل ولا بكلام الانبياء والصفاة لم يثبت من ذلك ظهور
كلما بعد فيك بحال لصيق الكون عن ذلك فاما انتم اياك ان يطلب
ما لا يمكن فانه غير لائق بك ونحت هذا الكلام من سرجليل او وقفت
عليه لعرف الامر الذي لا تعلمه لجانة ولا تعلمه الانسان ولكن قد اعلمني

وارك

عبدك

عليك بطاعتك بكل معنى من معاني الكالات الالهية التي تظهر في الكون
والتي تختص الحق فاعلم ان الكالات المتعينة للصفات هي التي تختص
بل بكل معنى دون كل احد فكل تجليها في عالمها وفيها ما يمكن ظهورها
في العالم يضرب من الحكمة فان البيوت من ابوابها اقول وبالله التوفيق
اعلم انهم يريدون ان الذات له كل الكالات وانما يستحق جميع الاسماء
والصفات الكاملة الحقيقية والحقيقية بلاضافة اذ الكالات لا تجلي
عليها التناهي فهو يقتضيها هو يتدفع عليها كل العبارات و
تلك كل الاشارات ولكن لما لم يخطو لم يتجلى لها شيء لم يدركها شيء
ولا فهم معلوم اشارة لان الاضافة للذات ولا يحيط به شيء من الصفات
قال في الاشارة الكامل اعلم ان ذات الله تعبير عن نفسه التي
هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء الذي لا يستحق الاسماء
الصفات هوية ويتصور بكل صوص يقتضيها منه كل معنى فيه اعني
انه انصف بكل وصف بطلبه كل نعم واستحق لوجود كل اسم
دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكالات عدم الانتهاء
ونفي الاعراض فكذلك انما لا يدرك واذا تدرك له لاستحالة الجمل

عليه ولقد قال الخطيب خبر اجله ومقتله الجعجع وانك يا جامع مثله ام جل
ان يحاط بكنهه فاحطه ان لا يحاط به لانه حاشاك من تعالي وماذا ان تكريك
خاهلا وبلا من جبرانه واعلم ان ذلك الله نعم غيب الالهية التي يحل الجبا
واقعة عليهما من وجه غير مستوفية لعلها من وجوه كثيرة هي كذا لست بمحمو
عبارة ولا تفهم معلوم اثنان انتهى وقال في موضع اخر حكم الذات في
نفسها شمول الكلليات والخصائيات والنسب والاعتناء ذات لا يحكم
بقاها بل يحكم اضمحلالها تحت سلطان احديها لذات في اعتبارها اسم
اروضها ونعت كان حكم المنهج لذلك المعنى للذات ولهذا قلنا ان
الوجود المطلق لا الوجود القديم او غير انتهى ويرجع بتجليه الذاتي
ظهرون لنفسه لكل الكالات وجميع الصفات وهي غير متناهية فلا تارة
وان امكن اذ ان الذات فان هذا التجلي لا يبعده الوجود باسره فلا يظهر
بكل حاله الا لنفسه قال في الشافي الكامل اعلم ان الصفة عند
المحقق لا تدرك وليس لها غاية بخلاف الذات فانها تدركها وتعلم
اها ذات الله ولكن لا تدرك ما لصفاتها من مقتضيات الكمال ثم
قال بعد مثاله ان العباد اذ اتوا من المنية الكونية الى المنية القدسية

وما

وكشفه عن ذات الله تعالي عن ذاته فقد ادرك الذات وعلمها قال
رسول الله ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم قال ايضا فاذا ما المدة
الا الذات فكما غير المدركة الا الصفات لان عدم النشائي من صفات
الذات لان صفات الذات فالذات مدركة معلومة بمحققه والصفات
بمجهولة غير متناهية وكثير من اهل الله يحجوا هذه المسئلة فانهم لما
كشف الله عن ذاته انما اثم طلبوا اذ ان صفاته فلم يجدوها فافانك
فلم يجيبوا اذ اذ اثم ولم يعبدوا اذ قال لوسا هم اثنى انا الله لا اله الا انا
وقالوا لست الا الخلق لانهم اعتقدوا في الحق ان تدرك ذاته ولا
تجمل صفاته وكان التجلي على خلاف الاعتقاد فحصل الانكار وظنوا ان
الصفات تدرك في الذات فهو كانه يدرك الذات ولم يعلموا ان
هذا متسع في حق الخلق لانك انما ترى وتعاين ذلك انتهى وانما ادرك
كله لم يعرف مصادره فيجهد لك حقيقته الجواب بعد معرفة المصادرة
اعلم ان الحق جل شأنه كماله عن ذاته بل الغاية والاختصاص لانهما صفات
حدوت لا يقعان عليه فلا يصح عليه الوصف ولا الاسم من حيث
الذات وكلما اعتبر به عنه او يطلق عليه فتعريفه فيهم الخلق لا انهم في

ولا عنوان بل انما يصح اطلاق الاسماء والصفات من حيث الصفات هو المجهول
 المطلق بذاته الغائب المعقود والمعلوم بصفاته المحاضر المشهور ظهر الخلق
 بما تصف لهم من صفات التي هي حقائقهم وكل انما يدركه عند التي
 منها بدء واليه يعود ولا يتجاوز ذلك والحق سبحانه عني لا يقال ولا يعرف له
 حال ولا كمال زائد على ذاته والا لكان محتاجا اليه قبل ان ينشأ فكيف كان
 ينسب اليه او صفته تقع عليه فانما هو صفات اضافية تنسبها اليه نفسه
 لا خلق صفته له هي جميع الصفات وهما الغيبات فكيف كان يتغير بلباس
 او يصح اطلاق العيان عليه او يمكن ادراكه فهو صفته تلك الصفته العيان
 اما الذات فتعالى عن الوصف بكل اعتبار ونزعة عن مجازاته واعتباره والا
 لكان محدودا ممترا ولو باعتبار الحمد والتعظيم لو اذم الحمد قال عليه
 كمال معرفة فوجده وكما لو جده في الصفات عند فلا يكون موحدا
 من وصفه لانه قد ادركه بصفته وصفته عين ذاته فقد ادرك ذاته وكل
 مدرك مخاطبه وكل مخاطبه متناهية فيكون حادنا ثم تعرف بصفات
 افعاله وانما الذاتية على وجوده قال عليه السلام من وصف فقد
 اثبت ومن لم يصف فقد نفى وكل الامر في خطاهم وانما تلك الالفاظ

ان ليس له حال

فوالذات والكمالات راجعة الى صفات الذات المحلولة المعبر عنها بالحق المحلوق
 وتلك الكمالات انما لا يسمونها الا هو فلا يصح ان يقال ان لذاته كانت لانه انما
 بالذات بكل اعتبار فاذا اطلقت عليه الصفات الذاتية فتلك وصفة للافعال
 ونزبه عن النفس عند الانام انما الكمالات راجعة الى ذاته انما ليس لذاته الا ذاته
 ولا يصح نزبه الصفات بالكمال عن النفس لانه فضل الكمال ما تقع قول القائل
 حين سأل عن تلك الصباني هل كان الكائن الاول معلوما لنفسه عند نفسه
 قال رضي الله عليه السلام انما تكون المعطية بالشيء لشيء خلافة وليس يكون الشيء نفسه
 بما في عند موجود او لم يكن هناك شيء يخالفه فمدح الحاجة الى نفي
 ذلك الشيء عن نفسه فتجده باعلم منها اقصت باعمر ان اراد ان يسمي ذاته لا
 يصح ان يطلق عليه اسم ولا وصف اطلاقا اراد منه مفهوم او عنوان وانما
 هو هو لا كيف ولا نصير ولا وصف وان كل اسم او وصف اطلق عليه
 وتفهيم قوله وان تجلبه الذاتي المقول ولا كمال الاسماء والصفات
 فتعبر عن صحيح المراد لا ثم يريد ان الذات تجلي للذات بجميع كمالها
 فاذا حصل هذا التجلي خلق المحلوق من كونه ذاته كانهم مقتضى صفاته و
 اسمائه ويقولون لقد تجلى الله لذاته بذاته فكون ما كونه بمقتضى ذاته

المطلق

وهو يقر بأن الخلق ظهور والظهور حدوث بكل اعتبار لا يقتضيهما التعبير
لولا اعتبار حقيقة الخلق إنما هو الصفة الصفة في حدوث بل هو غير المحدث
نعم لو ادعى بالخلق الثاني هو الخلق الحق الصفة بها والخلق الصنفان
خلق تلك الصفة لما دونهما صرح كما قال عليه السلام لقد خلق الله العباد في علمه
ولكن لا يصرون وقال عليه السلام لا هم المخطي بل الخلق لها ما لا يقع
عندها واليهما كما قال الخلق هو ظهور الخلق له لا يغيره ذلك يقتضيه
الغايرة ولو من حيث الخلق وكذا في من لا يعرف حقيقة الأمر ولم يسلط
في سلك المعرفة فيهم بهذا المثال زاعما أن خلق الحق الحق على غير ما
يخلق به الحق لا يدرك ذلك بالعقول لأن خلق الحق في صنع أهل واعلى
فأقول نعم الحق أهل واعلى من أن تطلق عليه العباد أو يدركه الإنسان
فإذا التعبير بالخلق صفة حدوث وقعت على حدوث فن إن عرف خلق
الذات بالذات والمعرفة من صنع الحدث فعلى ما ذكرناه ليس للذات
خلق إلا بالصفات وسياق خبر هذا في آخر الرسالة على سبيل التثنية
قوله فلم أنت تحت منك ظهور كل واحد فيك لم يرد أنك إذا عرفت أن
خلق الذات للذات لا يخلو لا مكان فلم يطلب خلق الحق جميع كماله فيك

في الكون فالك مثال لأنك أنت هو بل أنت فلا تكون خفا من حيث أنت خلق
قوله اخلق عليك بالخلق الخ برهانك جمع شؤون المعبود فلك لكونه باسم
بحكم الاحاطة والملك لا بالتبعين لأن وجوده اثر عليك وكل افعاله منك و
راجع اليك ولهذا انتمهم يقولون ما نخلق علة في المشرق ولا في المغرب
الا يا ذني قال السبيل لوديت علة سوداء على صورة صفائي ليلدة ظلمة ولم
اسمها قلت اني بخلق او مكوري وقال غيره لا اقول لم اسعربها الاثر لا
بشيء لها ان تدب الا بقوتي وانا مخرجها فكيف قول لا اسعربها وانا مخرجها
ويقولون ملوك حجة الا الله وقال فيما بقاء بانته احذرت راسك على كتمان
جمع صفاته ما في الدنيا سوى لا بد من صفاته الخ والحق مع فلو انه وقال
ايضا في ذاك الكل والكل فاعدا ان الخلق في حقيقة الامر وان ركب الانام
وسيد جميع الوري اسم وذاتي سماء وقال قطعت الوري من حزن فاعدا
قطعة ولم تكن موصولا ولا فصل فاطع وانت الوري حقا وانت امامنا
وانك ما بعول وما هو واضح وهذا كله باطل لا في بيئت من لم انا هذه
مرتب صا حيا الجامعة الكبرى وبرهنت ان الجامعة لا تكون لظهور
مختلفين في ادعاء غير صاحبها هو مفسر جاهل راي سربا فطنة ماء

ولقد نظر الحق على لسانه حيث قال فائق الببوت من ابوابها من حيث لا
 يستقران الببوت المأمور بانها هم الفرق الباطنة التي استقلت عليها
 مدينة العلم والببوت بعد الابواب وهي يد الله العليا وكلية الحسنى
 وكلها باب اكبر قال النبي صلى الله عليه واله انا مدينة العلم على ابوابها
 فكل من لم يكن من هذه الببوت لا يتجلى له الا باب صفة من صفات اسمائه
 حقيقته النجى له الجامع لجميع كالاته والكالان التي له منها ان يكون
 ذاتها هي احواله وصفونه واختصاصه فانه بما من حيث هو هو ومنها
 ما يكون له باعتبار تعلق اطوار واطواره بفتح الانصال وبما مع الا
 هو العالم الكبير من النسب الاضافات وفكره التكليف في الجماد ^{الضيق}
 وتكليف الشرح فاذا تجلى للشيء من الوجود اذ تجلى بكل معنى له وصورة حتى
 لا يبقى له شأن من شئونه الا ونظيره فيه وقال الشاعر عجل الى الجوى
 من كل وجهه فمشاهدة في كل معنى وصورة فكل هذه هي ثبات مستند من
 الببوت الكلية فلا يظهر الخواشي من الجزئية الا بوجه من الكلية من اجل
 التقابل والتعاكس كالمرايا المتقابلة فان كل واحد لا يستطيع فيها
 صورة الا بما فيها وذلك هو وجهها من العليا وهكذا ان تنتهي الى

الى

المراة

المراة الكلية المتقابلة للشمس قال ابن عربي في شاهدا الاسرار عين ظهر الحق على
 لسانه علم وفقد الله ان في قوله انشهد في الحق وقال لي وطقت له صفته من
 صفات فعلا جوهريها من الانوار من عيوب كل اناء في صفة على حقيقة جوهري
 ذاتها ثم نادى اهل الكون فاجابته اجابة صورة المراة للناظر واجابة الظل
 لشخصه والفعل بفتح الوصف والوصف يستدعي الموصوف انتهى فانه
 جعل الخاطلة التي هي حقيقة صفة من صفات مرتبة الجامعة وهي مقام
 رويته فيكون التمثيل بالصورة في المراة من باب التقابل والتعاكس في المرايا
 لتكبرها لان باب تقابلها للوجود والاحصاء الجامعة لكل احد فقدره الى شئ
 اقاصه الوجود يمكن المرايا كون جهة اسمها وبعض جهة اسمها الاخر بخلاف العقل
 فان جهة اسمها لا اذ في جهة اسمها لا اعطى الا ظهور المفيض الذي بما فوقه و
 الشواهد الانارية والذلال العقلية والتقليد الظاهر في ذلك وقد اشار به
 بالتطري الا انه يقول سننهم بالاشافي لان حق بين لهم انه الحق بان من غير حجة
 عرف ان شعاع الشمس متفاوت شدة وضعف وقربا وبعدا لان الاعلى اسطفي
 تجلي الا في ابعال الله اليه اذ لو لا الاملي لم يتحقق الا في احد من قابلية ^{سقطا}
 بلا واسطة والا لا يعطى اذ ما في المرايا فاذا قابل الوجه بواسطة اسفله ^{نظير} مراة

وفي انفسهم

صورة الوجه في تلك المرأة فإذا قولت تلك المرأة يا خوي انطعت الأولى مع صورة
 تجلي الوجه فيها في أخرى يعني أن الوجه تجلي الثانية في الأولى بصفتها التي هي
 وجهه وهكذا فالصورة التي هي في المرأة الأولى تعادل الوجه وتنفذ في الثانية تعادلا
 الأولى وتنفذ بها فالأولى تدور على الأولى وهكذا فلم يتكرر الغرض والغرض
 إنما التكرار في الفاعل بالوجه التي في الوجه في الوجهة الشخصية لا الجنسية أو
 النوعية أو العينية والأصح فيه اعتبار الوجهة الشخصية والاشتراك في الاعمال
 فالاعتدال في المرأة من التعادل لا من المقابلة ولا للزم التساوي في فعل الغرض من
 الغرض لما اختلفت شدة وضعها وقربها بعدا أي من جهة القول لا من جهة العمل
 ولا وجودها لفعالها وإنما نفس شدة قولها للغرض لا أنها انزه فأنهم ولا يفرق عليك
 أن إذا قابلت النفس من أيا متعددة وكذا لو قابلت الوجهة فأن تلك كانت قابلة للثبوت
 الجامع من حيث المقابلة والاشتراك وإنما اختلفت بحسب ما يلبسها في الكيفية والكم
 الأولى القرب والبعد فأنها أوهاهم لأن الفرق ظاهر بين بين الخالق والخلق أن
 يكون المثل طالبا للثبوت من كل جهة فاعلم أن الوجهة وكذا النفس إذا قابلتها المرأة
 المتعددة تكون كلها متساوية اليها في القرب والظهور فيجب أن توجد الأشياء
 دفعة واحدة بلا سببية حتى في الزمان إذ السببية فرع التعادل والمقابلة

لا يقال أن الآخر توقف على الشرط والاسباب لأن قولنا أن الاسباب والشرط إنما
 يكون فيما تأخر وتقدم للتعادل الأول لا يمكن تأخر وتقدم لعدم نفس الغرض والغرض
 فنفس الفاعل من حكم التعادل وحكم الاسباب والشرط حكم ذوق الاسباب والشرط
 بل افرق بينهما وإيهامه ولو لم يكن الأشياء بالتعادل لوجب بعد جهة التجلي في الظهور وهي
 تنافي من وجه الحكم الواحد في الواحد التي لا يجب فيها ولا حيث خلاف الحادث كالتس
 والوجه فأن لها جهات كثيرة وحيثيات هي سبب الحوادث والتعادل المرأة الثانية من
 وجودها بالمعية وكيفية التجلي خاصة أو مثال الفعل والاعتقال حقيقة مثل
 النفس واستعنا المتعادل عنها فأنه يمنع أن يوجد الجز الثاني قبل الأول أو
 أو بعده والأصل أن الأول أو الثاني تأسيلا ما أن يوجد أو ينفذ الأول والآخر
 الأشياء ما اقتضيه وجوب قابليتها بغير انتفاء الحكمة فيستلزم انتفاء الكمال
 المطلق فأنهم قوله الكبرى لا حرام علم أن ذلك هو المشار إليها جميع تلك الكمال لأن
 وعند الانتهاء لجميع تلك الأسماء والصفات فلا تشيخ ولا تسفل ولا استعلاء
 محال ولا لا تسفل بغير الرجوع إلى الأصل أهال الفرع كل هذا دور وتضييق
 والطريق أن تجلي ما لا يدخل الكمال كالك قال الله تعالى فيهم فأنهم
 كما أمرت وكان أبو سفيان فخر أن قد سرى مثل هذا البيت ثابت في مستنفع

الموت بغيره وقال لها من دفن احصلت الحسنه في ذلك من غير وعلمت ذلك من علم وما
يلقبها الا الذين جردوا وما يلقبها الا ذو حظ عظيم اقول وبالله التوفيق اعلم
ان الحسنه الانسانيه هي الهيكل الذي خلقه الله على صورة فعله هي هيكل التوحيد
وهي الكتاب الذي كتبها الله بيده وحلاها بقدسه واصطفاها الى نفسه والنفوس
التي هي هيكل الكمال واجتمعت في كل المضافات والمبدا اشارت بقول
كافي الغر والدرر ان الصوره الانسانيه هي كبرج الله على خلقه وهي الكتاب
الذي كتب به وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي جميع صور العالمين وهي
الحسنه من العاوم في القوح المحفوظ وهي الشاهد على كل قلب وهي الحجة على
كل جامع وهي الطريق المستقيم الى كل جبروت وهي لصلطه المودعين المحبة و
النار فقال عليه السلام نحن اسرار الله المودعة في الهيكل البشري وانطوي فيها
العالم الاكبر وهي ظهر جميع الرائب وهي التي تنقل الحواس الانشاء والايد
الكبرى التي اخبر عنها علي بقوله ما الله ابد اكبر مني فالانسان الكامل هو كمال
نوع الانسان واسمائه ففتح ذلك الهيكل قال الله ولما ضرب ابن مريم مثلي
ايما اذ قولت منه صيدون وقالوا له الحسن اخبر ام هو اخبر به لك الاجل
بل هم يسمون ان هو الاعبد اعنا عليه وجعلناه مثلي لئلا ينزل كل

سواء كان له اذ يقول كل الكمال ان كالاته عن طمس اسماء الزهراء على عقده ان ذلك
هو جليله وملكه اطلاق الكمال ان عليك من حيث انك ظهر الذي تجلي فيه ظهر لكل
شيء به وظهرت متاهة فمنا هذا الاعتقاد قوله فلا تفسد ولا تشغل الجريد انك لا
تخرب دارك بعبر جارد وتطلب المسعود بدون سلم وتزير بما لم يكن فيك بتركك فانك
فانه يفسد ولا تشغل الاشتغال عن جودك بما احتل طيفك به وراك فانه جبار ولا
الزنى عن العبادة الى مقام الشهادة بعد عن العبودية نفس الاقبال على العبادة الجود هو نور
العبود ومقام الشهود فقط ان كل وجوده لا تشع هو معنونه فالاستحسان عجب
واعلم ان ما احتل العبادة والعبودية تشغل عن الجود لا يصير بل هو الشكر الخيرة ونحوها
عنده ربنا باطن وهذا لا يدور الا لا تشغل بغير فان العبادة التي هي الامتنان بالاداس
الشريعة التي يوصل بها الى الصلوة والعبودية التي هي الرضا بالقضاء والطايفة والقبول
على ما اراد الله وما يصدر عليه المسماة بالطايفة وهن في النفس في ما ربه ما دونهما
على العبد واليه تراد منها الله تستعمل ليوصل بها الى المعرفة الذوقية المكتشفة فلا
ذلك تشغل بها عن الجود والشهود في كل ذات الوجود وهي تلك الاله هو الغر الذي
غناه بغيره تشغل بغيره هذا الكبر الموانع واعظم القواطم نفوذ بوجه الكريم من الشرائع
الشرايع قوله الرجوع الى الاصل الخيرة المثال ان ازل الامم الاظاهرة واصطلاح

ظاهره وشؤونها امر به فمقتضى ذلك هو واصله في صالح اصله وكل معرفة ما قال
 الفرع نصيب الأصل لأنه لا يمكن الرجوع إلى الأصل إلا بتسديد الفرع واصله واجب لا يمكن
 الفرع ولا يصلح إلا بالرجوع إلى الأصل فإن احدهما منع من حصول الآخر الموصل للمعرفة
 فإن احدهما ترك لنفسه وللأخر من حيث العلم فإن كانا منع من حصول المعرفة لما
 من العبادتين من أن لا يعلمها وحصول المعرفة للأدم لها وكذلك المعرفة ثم اعلم أن كمال
 للبدن تكليفاً خاصاً هو الاشتغال بالأعمال الظاهرة كذا النفس تكليف خاص هو تهذيب
 وتوحيدها عند الحدود التي حددت لها والعقل انه تكليف خاص هو المعرفة والتحقق
 بالمفاتيح الأصلية فكيف كانت هذه الأدم فكيف كانت النفس لا يجوز ترك التكليف الآخر
 لأن نقص في التكليف فريد مثلاً إذا عرفت حقيقة المعرفة ولم يأت بالمعرفة الظاهرة لم
 يصل لأن حقيقة الوصول والقيام بالخدمة والمضورة بالعبادة كالحق المعرفة مثلاً
 تحققها إلا بما في هذه القناعة فأنهم في ذلك الخدمة لعل أنه وصل فقد جعل حقيقة
 الأدم التكليف الظاهر مشتمل على التكليف الباطنة كاشتهال البدن على الرجوع
 فلا تقوم التكاليف الباطنة بدون الظاهرة كما لا يقوم الرجوع بدون البدن
 فالعارف يعلم أنهما دأب في هذه المشقة فهو حاصلان إيماناً فيها أنهما هو
 للتكامل والتجمل والأفلا تامة في إيمانه في هذه المشقة بل ينبغي أن يتحقق للمعرفة

الألمنة

الأصلية واكتفى على ما حله الأثر الإيمانية وتطهر دعوى الأنية أن يكون قائماً بالعبادة
 والصورة والاشتغال بالخدمة من ملاحظة تلك الأفعال من أحوال الصور ومن أحوال الخلود
 ليس للوفاة منزل غير ما فعلت الخدمة من منع من الوصول وملاحظة ما قطع عن الحصول المقارن
 مجموع والملاحظة منقطع ككل للعبادة وتكليف خاص قال سبحانه لا تعلمون من شجرة
 فصول البدن هي أمانة لأوضاع والأركان فصول النفس بالخصوع والالتفات به في
 والقيام والإيمان فصول القلب بالخصوص فصول السر بالالتفات والرجوع للملاحظة
 والمباينة فصول البدن تنهى عن المعاصي فصول النفس تنهى عن الزنا والكل والمفاتيح
 الظاهرة فصول القلب تنهى عن الفضول والفضلة فصول السر تنهى عن الانكشاف والغيبة
 كما قال عليه السلام لو علم الصالح من ينال ما التفت وصول الرجوع تنهى عن المعصيات
 هو معنى قوله تعالى الصالح تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله يعظم القناعة أكبر من جميع
 الأذكار والصلوات وأفضلها تعلم ما تصنعون في جميع الأحوال والصلوات ما تكلموا بكلمات
 تنهى في مقامات التكامل نزل التكامل ليكون كمالاً مكملاً وهو معنى قوله أفضل وأفضل
 أدبر فاقباله كمال وأدبراً مفضلاً لأقبال وأدبراً إلى أصله في العلم العرج نظر إلى
 فرع معين التدبير هو تدبير النظر إليه نظر من لا يتشغل به عنه ليس هو أصله هذا
 الفرع بغيره فانه يصلح إلى أصله فيرجع إلى تدبره يحصل له الفناء المعبر عنه

بالمرقة الذنوب الكسبية وبعد الفناء الذي هو مقام الجمع فيكون من يرى النور في
الخلق ظاهر في كل شيء وكل شيء مستجاب في وحدة صفته فهو ظاهر في كل شيء باطن
عن كل شيء فبطونه نفس ظهور في كل هذا هو الكمال بخاري ان امير المؤمنين مسئ
هل ايت في الدنيا رجلا قال عليه السلام رايته وانا الى الان اسأل عند الخ لاني
مكتشفه بين في الاجساد ونعاليه بطريق الهداية الرجوع به الى اصل البداية
فانهم بالطريق الوصول الى الغاية والمطلع الى النهايات فيجب بالانسان ان يكون عاقل
من الذين يتضيع الامر باصلاحه وكلفت بارفاه ولقد اذبح جانبيه في ارض الوالدين
واشرف الخلق اجمعين بقوله فاستقم كما امرت استقاما من حقيقة شاملة لجميع
فليك وسكانه وتفضلت بذلك في جميع خلائك وتصور انك لا يكون واصلا
الان بعد الكمال في جميع الاحوال ولا كانت غاقل فلما ودد ان تصلي الله عليه والماد
تكم مع احد النصف جميع منه وذلك لانه استقامته في جميع احواله ولا قيل له
لقد سارع اليك النبي رسول الله صلى الله عليه واله فقال في حجة بيوت هو قد
فعل اعيا العبودية وقام بالادامر والنواحي العقلية والنفسية والبدنية
لم يخالف حال خالفا لاستقام كما امر استقامته بغير عنها الخلق اجمعين تأهلهم
لبعض اعماله وكذلك ان ابواب مدينة علم اما جمع قوله بعباد انهم لثابتين

جمعه من كلهم من فقال واستقم كما امرت ومن تاب معك وفعل نفسه في طاعتك
ولذا اخرجهم ثناء عليهم بقوله وما بلغها الا الاستقامة الشاملة الا الذين صبروا على ما افاد
انهم وما بلغها الا ذو حظ عظيم فاستقام في جميع احواله والا فخطه لا تحصى ولا
يكون من عبي بها وفقد ولكنه من ابد منها وصقوله وكان ابو سحيد الخ يريد ان
ترك مستنفع الموتى في عمل الفناء الذي هو عمل الكثرة وجعله بعد ان طلع منها
فعل في الواو اولى المقدس عند الخطاب لرب لا تبار عني ترك جميع شئونه بعد
ان طهره بالاحمال الصالحة وخالف عند طاب السموات وترقه من ملائكة الحقوا
فوجه طاب له بان جميع العالم الذي فاضلته الخير والرجوع دون اخصل الله
هو الاسفل في العظم والجلالة فكيف بالا على وفنا كتابه عن ان هذا المصالح البشر
الانسان اذا ظهر عن الادناس البشرية فصنع له الوجود بأسره فالعقل عليه السلام
وخلق الانسان ذات نفس اطقم ان كانا بالعلم والعمل فمما شابهت جواهر اهل
عليها فاذا اعدل من اجالها فارتد الاصل اذ قد شارك بها التسع الكمال قوله
اشارة الى ستر الخلق العبارة هات عرفت ان هذا الخلق الكمال الذي هو عظم
بالاستقام والصفات ثم تنسجها اليد فانه لا يذلل من تعلفها الا انهم بقسمها
الها نائبا فان تلك في طهرها او قل في عظم او قل في جليل او قل في خيال

كل ذلك جواب صحيح سائله لكني اقول ان ملك لذاتك وفي ذلك لم يجعل فيه
 شيء غير اهل تعقبات في جميع معلوماتك لان العلوم لا جعل في العلم هذا ^{صل}
 لا خلاف فيه والا لكان يلزم من ذلك ان الله تعالى في معلوماته وذلك محال
 فاذا علم ان ملك وان شئت فقل عظمك وان شئت فقل قلبك وان شئت
 فقل خيالك كل واحد من ذلك وجوه فذلك وجب ما فيه عينك وقد
 وجدت فيه ما وجدت من ذلك الكمال والجمال والامتداد والصفات
 والعين والذات علمت انك المطلوب والمجيب ويجوز ان هذا الكمال
 فاقها بغير الذم لم يصنعها العديل في كتاب وهي من المعارف السماوية
 الابواب وبالجملة في علم الله بديان الغائب الكمال التي هي
 الاسماء والصفات الذاتية لا يصح نسبتها الى الحق تعالى لا بعد تعلقها بغيرها
 لان الاسماء والصفات الذاتية عندهم كاملة ولا كمال لها الا بوجود
 مقتضاها انما يتخلل وجودها فيكون كالحرف في كماله في انوار الوجود
 وذلك لا لها معاني قائمة به فكل ما لا يغيرها من متعلق ولا جازات
 يكون متعلقها حادثا والا لكانت محال للحوادث فيكون الذات محل الحوادث
 لان الصفات عين الذات فوجب وجود الاثر في العلم لا في العبد

محمدا في كل الامناء والصفات النسبية فاذا لا بد لها من مظهر ليجل في بعض نسبتها
 الى الحق تعالى لان صفات نسبتها اليه في مظهرها وتعلقها بالناس بغير حكم حبيذ
 حكم النسب بين انما هو في الصلوة والمجال باعتبار الظهور وانما من حيث الذات
 وانما لها بالامن حيث التعلق فلا تعين بها ولا تعلق ولا نسبة لان التعيين
 والتعريف في النسبة لان النسبة بين حيث النسبة والوجود اليه
 من حيث التعلق والصفات والصفات والاسماء من حيث الانشاء ونفس الى
 الحق لا والذات ثانيا بعد ان اصف بها بحسب الجلي من حيث النسبة والتعريف
 نسب اليك لا والحق ثانيا لان النسبة في النسبة كاسم في النسبة والتعريف
 وذلك التعريف انما بالقضاء في عالم الاسماء والصفات الذي هو صفته كونه الذات
 وذلك انما بعد من عالم اليمين الى خضرة العين فكان التعريف في هذا
 صفاتك لان الذات ذاتك وهذا مقام القضاء والوحد وتراها في
 العقل وهو مقام الشهود والعيان والحصول وتارة تراها في قلبك وهو
 الشهود العيني في تارة تراها في جبال في مقام تصور وهذا كله صحيح لكن
 تعلم ان عليك بما شئت بها بالنسبة لك في كل مقام من الاربعه وهو
 لان العلم الذاتي عين الذات في وكذا قلب وعقله فيها وكل ما من في

من يعرفه فانه يكون جميع ما فيه واما عينة فانا وجد كمال ذلك انما هو كصفات فينا
 هو مد من علم او عقل او قلب او خيال علم ان ذلك عينة لانه لو لم يكن العلوم عين
 العالم محل العلوم في العلم فيلزم من ذلك ان يكون معلومات الله تعالى في علمه الذي هو عين
 ذاته وهي عين ذلك الخيال لانه لا يكون محلا للحوادث ولا يكون خادما ولا محلا للقدائم
 لتعريفه لغيره فانه لم يكن صهما فيكون خادما بل يجب ان يكون علم عين ذاته وهو معلوم
 لان معلوم مقتضى استقامته وصفاته فاذا علمت ذلك ووجبت لاسما والصفات
 في ذاته بحسب مظهره ومجالي فالتك والاضافه كانتا انما المطلوب ومكان
 المحيد عن الجيوب هذا امر ادهم على زعمهم واعلم ان الاسماء والصفات الذاتية للشيء
 لانه لهما الوجود لا ينسب لهما صفات فيضيان انثنية وصفات من ذاته بلا احتياج
 فلا يصح نسبتهما اليه بحسب نظايف وانما نسبتها الى الحق وادناهما اليه احتياجا
 صفاتهما فالتعدد الاثار المتخالفات بالثبوت الى الكوثرات حكما بنبوتها و
 اليه اضافية بخاريزم والاسماء لصفات ذاتية غير ذلك ولا تكفي في ذاته ولا
 اضافية ولا نسبة ذلك لاسماء والصفات التي يصح نسبتهما باعتبار اثارها في
 صفات خادما اضافتها الى نفسه كما قال يتي وروحي زجلي في الاثار الممكنة
 الجاهل بالنسب فالنسب والاضافات الى الخادما من العلم بالعلوم والقدرة

بالقدرة

بالمقدرة والسمع والشم والبر والبصر صفات خادمة هي بقاء الاثار ولها التعلق
 واما الذاتية فلا تعلق لها ولا نسبة لها قال علي بن ابي طالب اذ لا معلوم ولا علم
 فالرفق اذ لا مفسر ولا مفسر في ذاته فالصفات هي صفات الصفات العقلية وهي
 لا تنفك عن مقتضى الشيء هي الاثار فاعلم ان كل ما يمكن نسبة
 اواضافته او عقله او عقله او شئونه في شئيه او عقل او خيال او قلب فليس هو كصفات
 العقلية باعتبار عقلها بالاثار وظهرها في الخيال فاذا قيل رجب تعالى على
 ارضه في قلبه او قلبه او خيالي فالمراد بها الاسماء والصفات العقلية على حسب
 واما الذاتية فلا تعين فيها ولا نسبة ولا تعلق فلا يصح الحكم عليها ولا النسبة
 لاسما صفات مدونة لا تعنان على القديم وهذا جلتنا التعدد ولو باعتبار اثارها
 تمام البحث انما هو انهم فاذا التماثل في العقول مماثلها واثارها لاسما ههنا وكذا
 العقول وكما ان الالفين يحسب خطية بعقول مماثلها ومثله ولا صوت فيشكل
 الخيال ويشخصه وانما اختلافه من انما الوجود لفظ وهو صفة له
 معرفة بصفتها فكل مدرك فادراكه صفة له وهو صفة للمدرك لاسم
 مفعول فاصح احلا العبارة عليه او انما الاشارة الاشارة في ذاته وكيفية
 متعال عن ذلك لان الادراك تكيف للمدرك وليس لا كيف لافعاله

الصفات

ولا يتكف أي في فعله والقول العقل والتسليم لا هو لا فاعلم انه وانما
فكل انما يدرك صفة من صفات ربه في حقيقة لا يتجاوزها ولا يتجاوزها الا
بذلك الصفة فهو يعرف من حيث علمه فاذا عرف احد ما عرفه ونجلي له يعرف
ربه وشهد نفسه يعلم غيره مقامه ولم يشهد سواه فيظن ان لا مقام غيره ولا شيء
سواه لان الحق ظهر له من كل حاله فلم يق له حجة يدرك بها غيره ويصرف بها سوا
فلا حجة لله بالنسبة اليه الا حجة التي ظهر له الا ان وجهين بالنسبة اليه
وان كانت كل الجهات جهته نعم قال نعم فابن ما قولوا نعم وجه الله بكن في احد
له حجة خاصة غير جهة الاخرى لا غير وان كان لكل نوع حجة عامة فيها حجة
خاصة لكل نوع من ذلك النوع هي رؤس في تلك الحجة العامة فاذا تجل الحق
للعباد فذلك وجوده وجوده عين ظهر بغيره في شهوده فلم يبق في الوجود
سواه وفوق كل ذي علم قول الله تعالى لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
فهو وجه من وجوهها وقوله وقد وجدت فيه الاق فقد سبقت الانسان
اليه من تلك الاعمال انما من انما صفات الانما والصفات كالان من انما
لا الصفة فلا يتجلى الا بما من صفته من انما الصفات فلا يجد الا انما و
الصفات بنوع من الاثر واللاشيء من مشاعر صفته من انما تلك

الصفة

الصفات فلا يتحقق بها ولا يصف بها الا الله الواحد القهار واعلم ان هذا
مرتب على مقتضى نفعها وحق الوجود وتلك المقتضات شوقا متوقفا على
شوق ربه الوجود حقيقة وان امكن ترتب مقتضات ظاهرة على غير انما
راجمه الى شوقها وهي ان العلم صفة ذاتية للعالم وكلما كان كذلك انما
ذاتية فهو عين الوصف اعني العالم فيفتح العلم عين العالم فاذا انفتحت
العلم والعالم انما هي النتيجة وجعلنا ما مقتضى صفة من صفات هذا العلم
لا يفتك من العلوم لذاته وكلما كان كذلك اي غير متفك عن شئ لذاته فهو عين
فيفتح ان العلم عين المفهوم وبغيره الذاتية فهو من ذاته التي لا من اللواتي كانت
المسوية للذات فليس حينئذ منه شوق الوجود كمرادة لعدم خروج الوجودات
عن احد هذه الثلاثة العالم والعلم والعلوم ليس غير هذا من ادم وهو باطل للذات
لانه لا يكون صفة من الوصف الا حجة الاعتبار بعد شوق الوجود هذا
في الحادثة وانما في القديم فلا يصح ان يكون لصفته مفهوم غير مفهوم ذاته
بغيره بل كل صفة وقعت عليه اسبغت اليه ذاتية فهي بغيره وتفهيم
لا مفهوم لها غير ذاته فلا يمكن ان يكون لها مفهوم يقتضي الاتي بالذات
العلق كما ادعاه من ان صفاته كماله ولا كمال الوجود هذا الوجود مقصودا

لان الارضا ط والقوا صفات حدوث والكامل يغيب ناقص ولا يغيب كماله فلو لم
ينقص كماله لم فعله الثاني ذاته وقد رتب عين ذاته بلا مفهومية ولا
كمية واما العلم الفعلي فالعلم عين العلوم بلا مغاير وهو غير العالم لانه
اثره ولو لا يكون اثر افعال والا لكان مؤثر النفس فيكون مسبوقا بها
فلازمه هذا في الحقيقة والحدوث وهما متعاقبان في القديم واما الحادث فعلمه
الفعلي عين معلومه وعلمه لا تعالي هو عين معلوم فطعا لا اثره في العلم
واذا ثبت للعالم بالاطماع او الحصول وهما معا اثنان لفعلي لا تعالي
غير العالم واما الذي ليس بفعلي ولا تعالي كعلم الذات بانفسها فالعالم
وان كان نفس العلوم والعلمية حقيقتان له لكان غير العلم لان هذا العلم نفس
نبوت العلوم عند العالم من حيث قبل من اخذ الحقيقة في علم الذات
اضتها كون العالم غير العلوم ايضا هو معلوم فانهم قوامه من مثل على وجه
المجدل لما عرفت ونزل قال بعين الفقر جذبت من عالم الابن الى حضرة
العين فوجدت المطلوب قريباً لم يجد جدياً ثم قلت لها بها الامر تعالي واكتنا
عالي استاذك في السؤال عن الفرق بين خالك وخالي فقال سل
لجواب واعلم انه لا فرق بيننا الا في الالغاب فقلت لم انت ذو كنه

الذي انزل والجر فقال لانك مظهر في عالم الابن واما مظهر
فخصم العين فقلت لم كان مظهري هو تعالي اللطيف ومظهره هو
الحدوث الكثيف قال لا في حقيقته وانت حقيقته فحقيقته هي بالية
الوجودية وحقيقته هي الفانية الحكيمة وعن طيل انزل رتب في حق الباطل عند
ما يحيى حقاً اما علمت انك مراني وانا مرالك وكوس مرارة كوس فالوجود
في صفاتك والوجود فيك صفاتي صفاتك هي الوجود الكاملة وصفاتي
هي النفوس التي لا تلهي هذا اذا رتب رتبتي بحال ومعدن بحال وكما
واذا رتب نفسك وجدتها محل التغير والحدوث ومعدن النفس والاولى التي
ولو وفقت بالانسان لاستعاطى ناساً لكان عليك جناح ولا بأس بركت
ح رتبتي في ذاتك من الحالات ما كنت تحسبني دلتني ونسقط عنك
التفاصيل ما كنت نظمت من صفاتك وهي من صفاتي خبرني الى نزهة الاشياء
والاشراك وصيد الاحدية من ربطة الاسرار وهذا العرج ستم قال
الا لم كان له قلب قال بل جعل رتبتي الوقوف مع الالات والطلل واحد
من القيد بالاعلام والطلل وانزل بسجلك ما في الهي من احد حواك و
اعمال ما شئت من عمل اقول وبالله التوفيق اعلم ان مغزى قوله ضرب

منه بعد الجمل بربا هذا الخطاب حال الوصول والاعتقاد ليس بحقيقة كونه
تحت الالهيّة والخطاب لا يكون الا من اثنين ولكن من باب ضرب الامثال البتة
للفانان حال الاتصال وكلما بان الحال قبل حال الاتحاد الاتصال وهو
خالعرج السفل الى عالم النور وتزول العلما اليها ليعلموا الظهور وقوله
فاما الله عليه ولا نفكر في ربه افخر على سائر الانبياء والرسولين وهذا
هو كنه الشار اليه لا يخرج با حقيقته لصفته فوجد له رتبة سواء ولم
يقول له من غير اعتبار في جملة مطلوبة ويا مناهدا وجملة جديا واحدا واعلم
انهم يريدون باننا انما نكلمه بشفه عروجي الالهيّة وكل من كثر انما الخلق كان
يجمع كما لان ومظهر الاسماء او صفات فتكون الكمالات له بالذات فهو
مظهر الحق الحق مظهره لانه هو لا من حيث هو بل هو اذ احد بالذات لان
الحق مظهر في حقه العين وهو تمام الوجود وهو مظهر الحق في عالم الالهيّة في تمام
الكنز فيكون كل من ما حقيقته الاخر في مظهره بصفته العبد في الباقية
وصفته الرب في الغائبة فتعني علما بالسلطان في السفل بالعلما
فصفات الجودية في الربوبية وصفات الربوبية في الجودية من حيث
المظهر لان مظهر الذي يجمع صفاته فكل ما يجمع صفات الاخر لانه

مظهر

مظهر فيجعلون الخطاب مع ربنا الازايب وذلك حقيقة كثر في الاتحاد الحق
لا يصح عليه الاتحاد ومظهر الاحدية الجامعة لا يكثر في اسلفناه فارجع سابق
ثم قلت الى قوله واعلم انه لا فرق بيننا الا في الالهاب بربنا بعد ان اشرقت
فوق الحق على ظاهره بباطنه لم يحصل بموافق الالهيّة باعتماد الاتصال
بالصفات والظاهرة ان الله هو بباطنه ثابتة فكل له صفات خاصة له
ظاهر باعتبار الالهيّة فقلته قوله فقلت لم انت ذلك فقلت الى قوله في حقه
العين يعني انك من حيث كونك مظهر في عالم الكثر تلبس بالعين وكذلك
فلم تفعل الاشياء لك وانما من حيث اني مظهر في مقام الوحدة تلبس بالقد
والعرفان تفعل على الاشياء افعالا لان المظهر لان الكثر اصلها و
مبدؤها والوحدة التي هي وحدتي فانا الفاعل القادر والغیر وهذا
التي تلبس اليك في الحقيقة صفاتي لانك فذلك حقيقة وذاتي وهو
بقوله فقلت لم كان مظهر الى قوله هي الغائبة الحكمة ولذا انهم هو
وجهي بالفي ووجه الله الغائي لانه وجهي وانا وجهه ويعلمون عليه
قوله ثم كل شيء فاللذات وجهه يعني وجه ذلك الشيء فالحق الحق و
الحق وجه الحق وهذا ومثله وابعده تعبير فاسد ووجه الكثر الظاهر في

الباطل وان اريد به معنى صحيح لا يمتنع عليه الجامعة مسكر لصاحبها فيكون منك الحق
هنا قد ثبت الشرائع والانباء والمرسل عن هذا ولعنهم الله في كتابه العزيز يقولون
كله الكفر قال نعم يجلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفوا بعد
اسلامهم وقال نعم وقالت اليهود يد الله مغلولة غل ايديهم ولعنوا بما قالوا
فالسهم كافق وظلهم فاجروا بسببوا بنور العلم ولم يلجوا الى ركن
وثيق ومن قليل ازل وثقي وزهوا للباطل عندان فحي حقاير يدانك
اذ عرجت الى حالة الاتحاد والاتصال ازل عن ثيبي وتفوتي وثقي في
وجودي الذي هو حقيقة فلهذا الباطل انما حدث من الانسية التي هي
منها الكثرة عندان يحي حقاير ليس عليك وقول ما علمت انك مراني الى
قولي في المنقوت ان انا لم اجد قدس الاشارة اليه قوله واذا رايتني وجبت
الخير بي انا اذا رايتني حالة الفرق وجبتني حال الحال ومعدن الحال والجلال
ورايك نفسك خال تحقها عندك محل التغير والحرمان ومعدن المنقوت والزل
وهو ظاهر وقوله ولو وقف يا انسان الخ من يدانك لو وقفت مستقبلا على
العهد القديم وقفت على الصراط المستقيم لكنت انت انا فكنت ترى في
ذاتك من الكالات حالة الجمع ما كنت تظنه في ذاتي حالة الفرق و

لله في قولك ان الكثرة انما هي في حال الاتحاد والحرمان

موتك وفيك هذا ما ادم فاقول اعلم ان لكل شيء جثمانا واحدا احداهما
يمينه والاخر عن يمينه فالتجاء الايمن الاصل هو حقيقة من ربه وحقيقته بر
والايسر الاسفل هو حقيقته من حيث نفسه فالجهة العليا هي يد يمينه الذي
هو مقام وحدته وباطنه ولا هوته وبجلى ظهور الحق له والجهة السفلى هي
عبوديته واسونه الذي هو ظاهره اعني مقام كثرته الظلمانية ودعوى لانيته
فاذا ظهر ظاهره من الادناس البشرية والكثرة الظلمانية وسلم من دعوى لانيته
اشرف باطنه عليه واذا بنور ربه فيجذب من عالم الابن الى الحضرة المقدسة
السماء بحضرة العين في مخاطبة ظاهره باطنه لانه متوجه اليه منقطع عما سواه
لانه وجهه من الله فيطالع به الشهود المحصور به بعد حصول العلم الكفني
فيحصل له بعد ذلك الاتصال وهذا مع ربه الذي له الصالح لشئونه الذي
هو وجهه من الله وطريقه اليه وصراطه المستقيم ونجته القويم فتخاطب الباطل
العليا باي مظهره فثانك وانت حقيقة وذاتي انا الظاهر العالي
وانت الباطل الباقي فالخبر والذل بلدي وميتي والي والعقد والعز
منك ولك انا العالي بلا لقاء وانت الباقي بلا لقاء فاذا تركت انيتي
وكرهتي رجعت اليك فكنت انت حقيقة ان تحققت بك واشرف على

النور من جانب الطور مع نوره الطل الكثرة ويحيى حق الوحدة فاكون بك بحر الكمال
ومعدن بحال الجلال لان الكمال كمال الكمال والجلال جلال جلال جلال
مظهره الذي يحيى فيه كمال الكمال شألك والقوى شأني فكلما ازاودا
ولسواء الى افسهم فهو عين الاتحاد كما يبداء مرارا فانهم قواه حكاه عن
دوصل من غير انفصال عيني دار الوقت مرة عن الاكوان واخرجني الكليّة
من عالم الحمد ان فاشهدني صفاتي ثم اوجدني ذاتي ثم تفانني مني الى
في طوار كثره لي عهدي ولدي طائف على الصراط المستقيم وحفظت
شرط ذلك العهد القديم وصنعت احدي قدي في حضرة العين والافق
في عالم الابن في طيب السفل عليها فاستفهم عن اولها واولها فاضا
لها يا من هي ذاتي والوصف بصفاي بل يا من انا ذاتها واسمها صفاتها
ما التامعتان بالعين متعقدان في مقام البين قالت العليا بظهورها الثامن
المراتب وبروزها فيهما من النافذ والثاس للجمع مقام الاشفع والادوار
وتسوع كمال الوحدة والاستكثار وما ذالك الا عبارة عن شوقي للذات
تظهر على مقتضى احكام الصفات فهي كالامواج وانا البحر العجاج فقالت
السفل فافترق بينك وبينك قالت العليا البتار حكم عبيد من حكم منك

قالت

قالت السفل اما العيان عين في ابن العز في البين قالت العليا نعم عين
واحدة بالذات متعددة بالاشياء والصفات فقالت السفل فلم لا يكون
لي في وحدة العين منالك وكنت تمنانين بالقدرة دوني في افعالك
قالت العليا لانك تكونين في الوحدة بما تقتضي حكم الكثرة فلو كنت في
حكم مشهدين من غير علة ولا تميز لفت بالقدرة من غير تكلف ولا تفر قالت
السفل انا اشهد انك اتي وضع ذلك لا يبلغ منك في قالت العليا اذ لا الشئ
هو الذي اتصالك وصنعك من البوع قصوال لان شهود الاثنين واحدا
بضمي اني به محجاب بل كان مشاهدا فالت السفل فالت العليا
ترك الخطا والخط في وقفا شرط امر علة العلل فقالت السفل قد فهمت
بعض اشرب اليد فزيدني ايضا لها علما امكن ليد قالت العليا هذا منزل
فيه جميع ثلاث المعاني فوني فيه نور شمسك اسقطني غير اربا ثبات نفسك
بظهورك السر المصور وميك نفاك عن عالم الكاف والنون فقالت
السفل كيف فالت العليا اسقطنا طمنا فاجا قداي بهذا الخطاب فخرج لي
في لاق الا على ذلك الباب فوجدت في عالمي وعقدت حواي باي
اقول واباشه فوفيق اعلم ان هذا الفضل كالذي قبله الا ان فيه زيادة

في العبارة فليلا العبري قوله حكاه عن خال الخ بهد بالخال الحضور المهودي وبالوصل
 الاقمار والوجود يعني انه لما جبر الشوق الالهى بواردة الفكر السليمة حالة الانقطاع
 عن ملائكة حيزه ذلك الواسع من الاكوان واخرج من عالم العدمان الذي هو مقام
 الكثرة فمن شرفه عن حيزه التقليد الى علم اليقين وقطع علايق كثره وشبهاته
 حصل في مقام شهوده فاستجمع كل صفاته فحق بها الان في الظهور من اشرف
 عليه نور ذاته لما فعل عن ضميره ولم يهدر سره كان في مقام وجوده بعد
 فقدان ضووه فوجدته اشرفا منه وعلى جميع كالاته وعلى صفاته فحق قوله وجوده
 في قلبه في طوارق مقام وجوده الى ان قام على صراط المستقيم صراطا فاقاس
 به خط شروكه ذلك العهد حين سئل في الذر الاول بالانجاء واجاب في
 الذر الثاني عند الاستنهاض قال على وجوده وصفه هو كامل لكل المادى
 فصيح له خطاب سفلاء لعلماء لانه اشهد خلق نفسه قوله وضعه عند
 القديسين في حضرة العيون يعني انه وضع باطنه في مقام الوحدة وظاهره في
 عالم الامن وهو عالم الكثرة في طبقات السفلى لعلماء طائفة الاستنهاض عن
 مبدأها ونهاها فقالت بالاس في ذاتي والوصوة بصفتي يعني بالاس هي
 حقيقي والمنصفه بصفتي الكمالية الدسوبة الى وهي لك وانا انهم ذاتها

في مظهر الكثرة واسمها المنزلة في مقام التفرقة وصفاتها التي تنصف في
 المظاهر بان مظهر العين من حيث الذات في مقام الجمع متعددان في مقام الفرق
 والظاهر فاجابت اعليا بان الفرق والتعدد بسبب ما تنقسم في الظهور والبطون
 والكثرة والوحدة والقرب والبعد وظهور المناظر للناسي من مرتبة الكثرة
 والظاهر وحصول المناسبات للناسي من مرتبة الوحدة والنور والتعدد وانما
 كان محكمة الاستكمال ليجتمع مقام الظهور والبطون والبطون هو الوحدة
 والابتداء والظهور هو الاستفاعة والاستكمال هذا الكثرة والتعدد شوقي
 الذاتية ظهرت على مقتضى احكام الصفاتية هي كالاته واج وانا كالاته الجاهل
 ولذا قال ابن سينا في وصف الروح حيثما هي بطون متصل بهذا العالم وفي
 المظهر في عالمها ان كان اسلمها الاله محكمة طويت عن القطر اللبيب
 الامر مع هبوطها لاشتراك ضربة لانب يكون سامع بما التسمع وتكون
 عالمه بكل خفية في العالمين وغرقها الموضع فاعرف ما القى اليك من المناظر
 قوله شوقي الذاتية الخ يعني ان وحدته اقضاء لكل مظهر من مقتضيات
 احكام الصفات وهذا ترتيب على ان الموجودات بالنسبة الى الحق شوق
 ذاتية له هي كالاته في بحر وحدته وهو باطل لما في طوارق عباده ذاتا

من الكثرة وانما تشك في الوحدة بالوحدانية لعل الحس الذي سألني عنده من
 فيكون ذلك من عالم الكائن والنون فمقتلين في الاشياء كعبا للخطا في
 ح زكي واجلي ثم قال الشك في الاتحاد مع قطع العلمين والشك في ان
 حتى اني متحفظا في العلم بالعلم لا الشك في اني متحفظا في العلم بالعلم
 سقطت العلم بالاتحاد في العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 فلما خطا بهذا الخطاب الذي هو العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم
 الوحدة الذي هو الاقوال الاعلى بالانفصال في علم في صورة العين الذي
 بناوا له يعود فيكون شئونه وعلايقه يرجع الى اصله بعد تحريكه في علمه
 وعقد ظاهره بباطنه لان بالعلم يفعل الظاهر الذي هو جواهره بقدره القادر
 على حسب الظاهر واعلم ان هذا وصله فمقتبين من كلام اهل العصمة والآن فيه تعبيرا
 ونحوه في هذا الشاكلة كما اجبر على علمه عن علمه ليس له اهل بقوله لولم لا
 هذا وقوله من قال سائر ملأ انزل الله ولكن لا يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون انما سائر كراولوا الابواب لان هذا لا يحصل الا للعلم الذين
 اشهدهم الله خلق السموات والارض وخلق انفسهم فشهدا بما اشهدهم في كل شئ
 بخلاف مقامه وقد اجبر على علمه عن علمه لاهول لاسوه من علمه لاهول لاهول

بغيره كما قد قيل
 قد قال في قوله
 انما قال في قوله

وانما لان اسئل عن الذي مكلف في بدو واصل احدهم النظر اليه بالفيض والمدة
 ليكمل تحريكه لشئونه في كل ما في العالم شئونه واحواله فقلت من انت ليجيب على علم
 من حال نفسي من الفقر والحاجة الى شئونه وهذا السؤال تكليفه جميع العالم في
 فانه واقفانه ونظورانه لان ما يكلفه خاصة بانه واكتنه خاصة
 وكذلك المكلف فان كل عضوله تكليفه يخصه ليس لعضو اخر فيه دخل الا في
 الارتباطات الخاصة فاما وان كانت تكليفها بالانسان لكن الانفال والافعال
 كل شئ يخصه في خصوصه من العموم في التكليف الباطن النفس من حيث ان لها شئنا
 بالبدن والعموم في التكليف الظاهر بالبدن من حيث تعلق النفس به وان كان
 لكل جزء جزء يخصه من هذا التكليف في اوقات معينة واما ان مخصوصه
 فقال انا الطين فقلت من اين فقال الطين فقلت اني من فقال اني الطين فقلت
 بفقره واقفانه واعترف بصحته وحاجته الى ربه في تحقده واصل به في معرفته
 ام وهو انما قال ان العارف لم ينزل في مقام الفقر والعجز والفاقة والذل
 بالاشبه الى ربه في عرف نفسه فذكرت في كمال المعرفه لما اشرفت عليه
 النور فاما ربه من جانب الطور بان من عرف نفسه فذكرت في ربه وان كنت من
 العارفين فاجيب جواب الواصلين فقلت من انما قال انما انما انما انما

الذي ليس فيه حجاب عظيم وهو النور الاول ومقام اجبت اذا عرف فافهم قوله
عليه السلام وانا انا اهل الواحد المتقرب في المعنى فلا اعرف لوصف ولا ادرى الخ
لا في صفة من لا يوصف ولا يدرك فما انطوت الواحدا في وحدتي الحقيقة والحق
الكل في صفة ذاتي العلية فهذا مقام البطون وذلك مقام الظهور قوله عليه السلام
انا ذات الذات والذات في الذات للذات اي حقيقة الخلق والحقيقة في
الكيانات لذات واجب الوجود فانا صفة الذات وجميع الالهة والصفات في
مظهر تلك الصفات فكل الالهة والصفات الهامة صفاتي وانا كلمة الله العليا
وشجرة طوبى وسدة المنى وجنة المأوى كما اشار اليه علي في خطبة التي
اولها الحمد لله منزها لله من صفات الامور وما لك فواجب حتم المقادير الى
قوله عليه السلام اشهدوا لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدوا محمد عبده و
رسوله فحق اصول العالم فحق الله الشاهد والتالف والفسف وانا باب المقام و
حجة المضام ودائمة الارض فاصل الفضة وصاحب الحما ومدة المتقرب وسفينة
النجاة من مركباتها ومن خلف غمامي لم يكن الدمام من اطلال الاكثاف
ولا من اوتى منا طيط الجاهل الا على اهل اوان افخر العمل وحبنا التواب
ولا يبدأ فصل الخطاب وحق حجة الحجاب فبأي الالهة نحن وبنينا هذا الذي

اردنا ونما فاوله فقال عرف فقلت نعم فقال فاسك بعني اشر الخالي الباطن بالظن
وحصل الشهود المحصور في الذي هو مقام عين اليقين اخبرنا في معرفته وبعينه
حين عرف نفسه فاجابنا طه بانك قد وصلت وانصت ولكن بقي عليك شيء
وهو الامساك عن خطابنا انا ظاهران من عرف ووصل يجب عليه كرم السر
الكون لم يبق العقول عن ذلك هذا المثال ولزوم الحرج وصيق الحال فادام
متعلقا بالحوال من الدار واما لظننا فالمراد من الخطاب محجاب الاشارة فلا تشر
كأن الاشارة لا بعد قطع علائقك بالكلية ومزك نفسك من اليقين لعدم تحقيق
اثنين لم يكون في مقام الجمع وقبل الامساك العقلي والخال في فانت في مقام الفرق
اذ حقيقة الجمع هو الامساك عن تحقيق التيقيد وعدم الشعور بها ولهذا الجواب
ظاهر للمعرف مراده من قوله اي عرف لان المعرفة مقام الشهود لا مقام الاتحاد
فقال فاسك اي مثل ذلك العينين المذكورين وهذا لا يقع الا لصاحب الحقيقة
كما اشار اليه مرارا فافهم قوله بوق لاح ونسيم فاح بل هذا المثل في ذلك السلطنة
لا ياتي منك سلطان لان هذا الامر لا يكتفي فيه المعرفة بدون الوحيان لا يمكن
الوحيان بدون تقاضا من كل القندان انظر الى الملك في دسكته ثم ذق حاله في
ملكته ثم سهر في موكبه ثم اعل بعندك على مركبه وهذا طمس من حاله على

فلا تشغل بهما ولا يترك قائم شيء سواك اقول وبالله التوفيق اعلم انه اذا
بالسلطنة الملك الجميع ما في الوجود وذلك لا يحصل الا بعد الكون في حضرة العين
والاتحاد الحقيقي والافادى في مقام الكثرة كانت مبدء عن السلطنة والملك
انت ملوك في جلال العزة في شيء بل لا يقدر على ان يفسد لان راجع الى
غير ذلك احسن جلاله عن نفسه في مقام الجود في قوله لا الملك لنفسه نعمان لا
الامانة الله فاقبلها بسيف المعرفة ودميتها في رسل اليقين كانت في حضور
الشهود خيرة في جلاله جليلة الاقوال وقامت بصفاة الكمال اللسوية التي
لاها في مقام الرقي لا يمكن احاطتها اثار الكمال بالذات واد السنت
في حضرة العين وقامت في مقام الاتحاد امكن ان ياتي منها سلطان وظهر منها
الاشهاد وحققت بظهور الافاد لها فكون كل الكمال كالاتحاد والاشهاد
والصفات اسمائها وصفاها قوله لان هذا الامر الجوهري ان العزة العلية لا
توصل الى المطلوب لانها محجوب بين المحجوب فالعزة بالوعدان الذي
هو اليهود فليس بعارف وانما انت راسخ فلا تترك الا الاسم لم تقع على غير
الاسم وانما اذا كنت في مقام الشهود فمعرفة ما طلبت لا تترك الا الاتحاد
ومع وجود لا يترك ايضا هذا الشهود في ظهور الاثار بل الامان فمعرفة الصفاة

تتمدك شهود لا تترك شهودا وشهودا فتكون ان ذلك الجود قوله انظر الى
يعني انك ان اردت الوصول فانك مقام الابن والكثرة وانظر الى الملك في دار
ملكته حال شهودك في ملك الحرة وذن حاله في ملكه وامكنه في القرب منه
ثم سرير في موكنه فانك اذا صحت من هذا السكر اتصالك بالمطلوب سرير
وعلى كل وصفت تصرفا وصفت باهولة وهو لك فاذا اتصلت بالمحجوب
وكن انت الطالب والمطلوب فمعرفة علو على مركب وهذا بنية وكنت قد
حلت هذا الطمس في الاسم والرسم فمعرفة انت هو بلا انت ومعرفة
بما هو فلا تشغل بمعرفة المحصول الشهودي والاتحاد الجودي قائم عندك
لان العين عينك وليس شيء سواك هذا واعلم ان اتحادكم يسقي بقاء واحد
اجاب كما قاله جيون كدرة تخرج بعضا في بصر وقد بينت من ان الذات
متوحد متفرق لا يعرف ولا يوصف ولا يقال له الاسم فكلما استمر اطلق عليه
لفظه او قصدت به غير تمام قول الظالمون علوا كبيرا والمقام الجامعة
ومظهر اليقين فمعرفة لا يمكن تفرق وتعبه لمحمد متكون كافر لا تترك التوحيد
فراجع ما سبق تفرق من مطاوي كلامنا واليه عهدي من دناء الى صراط
مستقيم قوله عزرائيل ومنه عابق اسنوى العالم حكم في الجودية وانتهوا

معرفة وجودهم استنوت طائفة منهم في ذلك في معرفة توحيدهم وانفردوا في معرفة
الانيمان برسول واستنوت طائفة في معرفة الايمان به وبرسله وانفردوا في العمل بمقتضى
ما جاء به الرسل واستنوت طائفة منهم في العمل بذلك المقتضى وانفردوا في معرفة ^{طوبى} ما حوا
به من حجة التوحيد على السنة المرسل واستنوت طائفة منهم في طاعة الحق وانفردوا
في تميزها واستنوت طائفة في التميز وانفردوا في قبولها ذوقا واستنوت طائفة
منهم في القول وانفردوا في شهودها عينا واستنوت طائفة منهم في الشهود
انفردوا في وجودها لا واستنوت طائفة منهم في الوجود وانفردوا في الحق والحاصل
بحكم وجود ذلك حال واستنوت طائفة منهم في اللذة وانفردوا في القوة بظهور الانا
في حياتهم واستنوت طائفة منهم في ظهور الانوار وانفردوا في الانعاش ونحو ذلك
ذي علم عليهم اقول اعلم ان الله ان الوجود له مراتب وجود حق وهو واجب لذاته
جل اسمه الذي لا يوصف ولا يكتف ولا يدرك ولا كيف الا انه الثابت بما لا الذي
اثبت كل شيء كونه وجوده لا اله الا هو العزيز الحكيم ووجوده مطلق وموصوف
الوجود لا الوجود الحق بل الوجود الحقيقي ومنه كل موجود ولا فضل الله وهو بسيط
من كل جهة الاحكام الفعلية التي هي الظهور فلا كثرة فيه ولا تميز بالطلاق اي
الذي لم يقيد بما هيته لا الماهية في التقييد اللازم للوجود التي بل ما ^{حكا} الا

من القدم والناظر والوضع والمميز والوقت والمكان والهيئة فالمقيد لانه الماهية
لا تافق حقيقة التقييد والوجود المطلق هو الوجود الصوري فالص من موبد لكن
اذ لا ماهية له فهو فعل الله والماهية الانفعال بالفعل لان كون الشيء منفعا للشيء
منتهى الانفعال ووجوده مقيد بالماهية لتركيبه منها لقبول الانفعال بعد وقوع الفعل
عليه هذا الذي لم يزل يحكام الشافعية مع الوضع والهيئة والمكان وغيرها كان ذلك
متوقفا على التشكيك فربما بعدا وقوة وضعها وان كان كل واحد منهما ايدى في الوجودية الا
ان وجود المعدن ابعده عن المصن واصغر قوة استعدادا بالنسبة الى التفت والتأني
بالنسبة الى الحيوان وهكذا الى مراتب الجامع وكل مرتبة وقفا ويثنى الوجودية بالتو
وانما اختلف بالشخص على حسب اختلاف فاعلم انما فيها الطيب واعذب واغنى واكثر
وجودا فالعالم استنوت في الوجودية وانفردوا في معرفة وجودهم بمنا وجود افعال
طائفة منهم غير موجودين بوجود سابق مستند الى غير ما هم غير عاين ان لا ابتداء
لهم الا انهم لم ينفردوا كيف بوجودهم بل هو الاله كالبات في الارض فذهب ونجى
ابدا لا انقطاع لذلك واستنوت طائفة في معرفة وجودهم بمعية انهم موجودون مستندون
الى موجود لان وجودهم حادث فيكون له حجة سابق عليه وانفردوا في ذلك
فقال طائفة منهم انه انما صاروا مختلفوا فذهب طائفة انه انما الصبر الترابي لان

جميع الحيوانات من الغراب ذنابات واليه تعود وهو لا تضعهم غدا أو اقلهم ضوئاً
 وربما يبعثوا الى الغيرة الأولى وقالت طائفة انه العصر الثاني لآلة الذي يبرجها العالم
 وبه قوامهم وهو ذكر العصر الثاني والآخر على غير وجهه والحد وقالت طائفة انه
 العصر الثالث لآلة اقوى من العنصرين وفيه جوة الحيوانات ومجرى مائة الحيوان
 بالنفس وقالت طائفة انه العصر الثاني لآلة اقوى العناصر فعلا وانها حارة
 واعلاها رقية واشدها طائفة في الحيوان على الحرارة الغربية وصورةها الوجو
 في اصل الوجود وهو لا المحس ذهبت طائفة الى ان الطبايع الاربع لا لها
 مركبها وعبادة الاصل الى من الفزع وهم الطبيعيون ذهبت طائفة الى ان
 الكواكب لان الطبايع اربعة الكواكب الأولى عبادة الكواكب السبعة لان كل منها
 مستقل بنفسه مؤثر في الوجود وهم الفلاسفة ذهبت طائفة الى ان النور
 والظلمة وهم التنوية ذهبت طائفة الى ان الدرهم بعبدوا شيئاً ما بالعبادة
 لا تفيد وانما الدرهم لا يقتضيه محمول من حيث صفة فاما الاكاسام تدفع
 الاكاسام وهو لا الملائكة وهم المهرجون ذهبت طائفة الى ان الصورة
 فصيدها الاوتان واعلم ان كل هؤلاء متفقون في الصور وانما اختلفوا
 في التصديق ما خطأ وافيه حتى قبل انهم عباد الحق من حيث مظهره واختلفوا

في احوالهم لا اختلاف مقتضيات الاسماء والصفات كذلك فالجوس من عباد من
 حيث لا يميز فكان الاحدية مقتضية لجميع المراتب والاسماء والصفات كذلك للانداد
 فانها اقوى الاستقصات واعلاها فانها مقتضية لجميع الطبايع المحاذية لاجلها
 طبيعة لا تستعمل النار لعلها فذلك ان الاحدية لا ينفك بالها اسم ولا صفة الا
 ويندرج فيها ويصل لهذه الطبيعة عباد النار داعين ان يصفقها ذاته و
 الطبيعيون عباد من حيث صفاته لان الاوصاف الالهية اصل بناء الوجوه
 التي هي الحياة والعلم والارادة والقدر فالطوبى مظهر الحق والبرودة مظهر
 العلم والحرارة مظهر الاندرة واليبوسة مظهر القدر والطبايع مظهر الاضواء
 في عالم الاكوان والفلاسفة انما عباد من حيث اسماءهم لان الكواكب
 مظهر اسماءه فدخل مظهر الواعية الاطعمة بالافلاك والنسري مظهر الوجب
 لآلة المرب وهو اسعد الافلاك والبرج مظهر القهقري والشمس لآلة النسخ لا
 القهقري والنس مظهر اسماء الرحمن لان كل الكواكب تقدر منه واسم الرحمن
 تقدر منه جميع الاسماء والزهق مظهر الارادة والتفصيل لآلة الماسية والقلب
 في نفسها والهاقي كل قلب حكم كماله وعطاره مظهر العلم لآلة الكمال
 في الفناء والشمس مظهر الحياة والتنوية عباد من حيث نفس داعين ان

دانه جمع الاضداد هي ثقل المراتب الحقيقة الالهية فظاهر في النور ما كان
منهوا الى الحقيقة الخلقية فهو جان عن الظلمة فبعد ما من في الاصلين لهذا
السلالة على زعمهم الجامع للوصفين والدمية عدد من حيث الهوية لان هويته
لا يترك ولا يتناهي وما ورد من النبي عن سب الذم كما قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاشرار
فان الذم هو الله فالله ان الذم ارم منه كافي للذم بما يذم به راد به وما كان الله
في اعتقاد الساب هو الفاعل حسب الفاعل ولا فاعل الا الله نعم فيكون قد سمع الله
وهو صور النبي في الخلق لم يبق ذرة من ذرات الوجود الا قد سمعت من دون الله
اما عبادة ظاهرة او باطنة فلو ان احد راسيا او خافه او حسنه من حيث نفس
ذلك الشيء فتعبد من حيث الله في تلك المحذور فورد من اوصى الى الحق فتعبد به
فان كان الناطق يقطع عن الله فتعبد به وان كان يقطع عن الشيطان فتعبد
الشيطان وقال سبحانه وما يؤمن اكثرهم باهوا لادم مشكون واستوت طائفة
في معرفة موجودهم واندهم في نعمه وانهم ليس من صنع الاشياء ولا مماثل ولا متماثل
لا تماثل ولا متماثل في انهم لا ازل داموا خلفوا في معرفة الايمان برسالة
ففتنه طائفة وهم البراهمة فمعبودون الله لا من حيث يوق ولا رسول بل
قالوا لا حاجة لنا بالرسالة لانهم لا يلقون متساوون في الخلق الى الفاعل المتماثل

يدان يكون الحكيم لكل كرم ويقتل لكل احد ما يحتاج اليه من اصلاح شئونه ولو اهل
ليتم بذلك عليه ويغفر نعمه ولا كان سبحانه كرم الا بالخلق وما لا يعرف حكمه
لا يعيب اعطى كل شئ خلقه ثم هدى تعلم الخلق ملك الهداية وجعل فيهم الماديين اليه والالهي
عليه منهم لكل حجة في ذلك القول ولما قصور بعض القول وضعفها فان الهند الذين
جاءوا بعد في طبائهم والارباب الذي بينهم بكل ذلك القصور والنقصان و
هو لا يعرفون انهم من اولاد ابراهيم عليه السلام وان عندهم كتب من نفسه لا من عند
الله في حسنة اخفاءهم يغيرون وانه لكل احد ولما جاز الخماس فانهم يكتفون به
الا عن الاحاديث لم يعبثوا به ويعرفون ان من وراء دعوى الابدان في الامم الى الاسلام
ثم ان كثير من الناس يترابونهم فيعبدا الاوثان وهو ليس منهم والكفر ما يوجد من بلا
المسود استوت طائفة في معرفة الايمان برسالة وهو من هوانه الاجابة ولم يلقوا
في العمل بمقتضى ما جاء به الرسل فبعض اكثر من كبر بعد الايمان ولم يصدي وان كان نقل
واستوت طائفة في العمل وهذه تسمية المصدقين ظاهر او اخلفوا في معرفة ما
خوصا به من حقيقة التوحيد فبعض قال بالحلول فقلت طائفة واخرى اخرى و
بعض قال بالانهاد فقلت هذه الطائفة بعدت في الانبياء وبعض قال بالوحي
وانهم في كل الاشياء وكل هؤلاء كفار وانما غفلوا التوحيد اكثر من ان يكونوا

حيث لا يعرفون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وطائفة قال تجميعه التوحيد
بأنه لو لم يكن المشرك عن المحول والاتحاد والمفرد عن مجازة الاندماج في الالوهية
ومشاركه العباد لا يعرف احد الا هو وجود ذاته وذات غيره وكل اسواء فهو ان
فعله وصفه من صفات فعله فهو لا هو الموصون باحد وسواء هو الموصون
كما امروا بالشاهدون بما عرفوا على حسب معرفتهم واختلفت باطناتهم واختلفت في
غيرها فبعض لم يعرف بالسمود والذوق ولا بالدليل العقل ولكن ثبت في المعرفة
ولحق الموقف حين قال الله السنن بكم وسيدكم ما بعدنا فاقول سلم واعتز وصديق
وبعض عرف بالغير العقل والدليل الاناري في الحق عن خلق عن معرفة علمه و
ادله عقلية ولكن لم يثبت المعرفة فيحصل الى حد اليقين بل يزد عليه كقول
والشهاد وان كان ثابتا لم يغير ما يرد عليه ويحصل له علم اليقين ولم يصل
الى حد المعرفة العيانة المعبر عنها ببعض اليقين فهو في قويم موقن عن كونه وهذا
ادنى من انما كانت العارفين وبعض شهد ما عاينوا في مقام بين اليقين قويم
المطلوب قويا لعل لا عيب في وجوده في قويم موقن عن وجوده واقررت
طائفة في وجودها لا بعض اعيانها وبعض وجدها لا هو مقام نحو اليقين
وهذا قويم عن وجوده لا عن قويمه في قويم بل وجد الحق جديا لم يكن الا

قبر

الرب المشاكي لا يتعد من غير هذا الشهد لم يتحقق ما يدعيه وجوده ليس الا شق واقترن
فيه الطائفة والذات الحاصلة بحكم الوجود فبعض من لم يجد الذات الكاطبة بالانفصال لان له ولا
يكون في مقام الفرق فصاحب هذا المقام انما يحصل في مقام وجوده بالخطا لئلا يعدم ثباته
فيه الرتبة فلا يحصل الا في بعض حصلت له هذه الذات في مقام الفناء المطلق وانفرد
طائفة في الحق بظهور الاراف في كلهم وانفعال الاشياء لهم واستنوت طائفة في ذلك
واقرت في الاتباع وهو مقام الجامعة كبري لا سواء فصاحب الجامعة يجمع هذه الالاب
باعتبارها ظاهرة وهي المعرفة والشاهد والالاعنى الانفصال بالمطلوب وروية الحق عن
المحجوب والذات بالانفصال والاتحاد بالمعنى لا في كل مقام مما يظنونه وهذا الذي يجب على
الاعظم وهو يجب ان لا يجب ولا في كل وجه لا يجب الحق من كل شيء فان
الكلمة اربعة هي الاكون وجه لا فعال وجه لا اسم وجه لا صفات والصفات
وجه لا ذات والاسماء وجه لا صفات والصفات وجه لا اسم والاكوان وجه لا فعال والفعال
مصطلح في مجموع الذي تعطيه الشواهد الانارية والدلائل العقلية والتقليدية
ان الاكون وجه لا اسم والاسماء وجه لا صفات والصفات وجه لا فعل ان ليس غير الفعل
وقبله الا ذات فهو يجب ان لا ذات لان الذات ليس لها اسم وصفات تنسب اليها
وتصنف حادثة نائية بل كل ما يضاف ونسب اليه فهو لفعله وظهر لا في العادة

لكن معلول كمال علي عليه السلام ما صنع صفته وهو لا يملكه فضلته هو العلة الثانية للعلل
والذات منزوعة عن كل شيء فهو علة العلل واما الاسماء والصفات الذاتية فهي الذات بلا
اعتبار ولا كثرتها وانما التغير فيهم كما اسلفناه ونذكره بعد انشا الله وانه علم قديم
ظاهر في حوادث بعض اوقات الغيبة الغفر الحقيقية لعن واما من الكدر والصفاء
اذا نشأنا الاله خارج عن احكام الالطوار الغيبية من غير الحوادث بالصفاء والكدر
عليه من الغيبة لا يعني هذا التغير في الجسدي بالذات قول والطاقة ولا التقلب
تتباين الالوان بل اريد بذلك التغير في المراتب الاربع من الله العلي الاله الى المفيض
الاربعه الدني واهد الموفق لا عارف به غيره اقول وبالله التوفيق اعلم ان الغفر على
ثلاثة اشياء غفر الى الخلق ونصر الى الخالق والمخلق معا ونصر الى الخالق كما انشا الله اليه النصر
والرفق له الغفر في ربه افصح قال صلى الله عليه واله الغفر هو الوجود والوجود الدارين
وقال صلى الله عليه واله كاد الفقر ان يكون كذا وسئل في العاصيين عن الغفر
بين الغفر الذي اشار اليه جبريل رسول الله صلى الله عليه واله الغفر في اللغة الاحتياج
التي ادهى على تلك انواع الاحتياج الى الله سبحانه واحتياج الخلق واحتياج العالم
فالاول اشارة الى الاول والثاني الى الثاني والثالث الى الثالث انتهى فالغفر الى
الخلق سواء الوجود في الدنيا والاخرة وهو الكفر لا كفر الحق وشوق الخلق لطوبى

الله ولا يشبهه عنه فحاجة الى نفسه فهو لا يستند الى الوجود الحق الواحد بالذات
ولا يعتمد عليه كما انكر صفة ونصر في ملكه وادعاء لنفسه وانكره انصر اذا انكر صفة
وفعله وادعى استغناء لنفسه واما الغفر الى الخلق والمخلق فحارب صاحبان
يكون كافرا لا الاول لا ثانيا لا حظا غير الله او جعله شريكا فقد كان مشركا بالله فهو
اذا استند الى الله ورجع اليه كان مؤثرا واذا استند الى الله بالغير كان من حيث جهة
الوسيلة التي امر بها فهو شريك باطن واذا استند الى الله بالغير مع غيره فهو الشريك
الظاهر فصاحب هذا متردد بين الكفر الباطن والايمان والشرك فانهم واما الغفر
الى الله فهو الغفر الحقيقي في الاستعداد والاعانة لا يعرف الا الله ولا يعتمد على غيره
اذ لا عين محقق عنه ولا يعبد سواه عبادة وعبودية فاذا كان العبد هكذا كان غفرا
وحاجته غنا فلا يتغير ولا يتبدل بل يحجب جميع ما يبدل عليه من البليات والحق والتكسر
والضرب والسب والصلب فهو يعلم ان كل ما يجري عليه محبة لله له وزيادته في
مقامه لا يتركه في الظلمة فتاهدا سرا بالغيث واطلع على حقيقة الامر فحاجبه
وقع لكونه اصلح لم يفسد في الحديث لو كشف الظلمة لما اعتزم الا الواقع لانه
اصلح لكم فكما يجري عليكم فهو منكم ومن منكم واخا فانكم طاسا الغفر وطلبوه باختياركم
قال نعم بل اجابهم بذكرهم فهم غفروا لهم معصونين بغيا عظيماتهم ستولم وطلبهم وما

هو موافق لهم على مقتضى الحكمة في تقرير هذا الحق فليس من الفقر الحقيقي سوى ثلاثة أشخاص الله
غيره ولم يرض بقضائه في هذا الحق هذا ان لو شهدوا وعرضهم لم يخطئوا بكل اعتبار بل وجدوا حجة
اليه سبحانه حتى انه يري ان عياضا من الاله من الاله اما في ما هو في هذه الاله ما شاء ^{تكملة}
ولست اهلا للشكوى تريد ان اخبرك بما لا حلك او اعلم بالوح المحفوظ من اجلك وعرفني
وجلا لي لان تلجج في صدرك في اخبرني لاسيما في ثوب النور ولا بالي لانك
لست من الفقراء في شيء الذي هو رتبة الانبياء والاولياء فليكن لك ان تكون بينا لانك
غير متصف بصفات الانبياء ولا يجوز ان يكونوا عليه ولا يحسن لما فعلوا اعلم ان التغير
الحقيقي بطور الالام والملايا من الذبول والتغير في الالوان لا يضر ولا يغير في الفقر
الحقيقي لان هذا التغير لا يكون من عدم الرضى بل من لوان الالهام بل هو تسخير وعبادة بالمشيئة
الالهية فاذا ادعى العبادة الروحية اعني الضياء بالقضاء فقد رجع الى رتبة راضيا مريضا و
عبدا لله سبحانه بجميع مشاعره وقام بحقيقة عباده وعبوديته وما يلحقها من الاله الذي صبرا
وما يلحقها الا ذو حظ عظيم اذا عرفت هذا فاعلم ان الفقر الحقيقي له مراتب اذا ما علمناه
وفهمنا ان لا يتغير ظاهر الالام ايضا بمعنى انه لا يعبا اليه الغيب والرض والقيل لكل بل انه
بل يتغير ظاهر الالام والمصابب النفاذ في الطبيعة العلمية لغيره في نفسه فاذ
جام لا يدعو نفسه الى الاكل والشرب كذا لان حال العطش دائما ينسل في الاشياء

للألمس ولتقوى على فعل ما امر به من الطاعات ولتكن من العبادات بخلاف اصل المشيئة
السابعة فانهم ينالون بالالام باهل هذه المشيئة فلما ورد ان اصحاب مولا
الحسين ادركوا هذا المشهد بمشهد كربلاء وعلى المراثي ان لا يدركه لذة ولا شقاء ولا
اعتبار له من نفسه ولا يشهد لها اعتبارا وهذه المشيئة تحصل لادب الغم والامنياء
في حالة الخلق الروحي وهي مشيئة الجامع لجميع المراتب صالحة عليه والهدى ما يظهر
تخالفا لذلك فلا سبب واخر من يعرفها العرفاء وندى اومت الى ذلك الاختار في
مواقع مكتوبة يعرفها اهلها فانهم ان كنت اهلا لذلك والاحتفظك التسليم فانه سلم
يخرج فيه الطالبون والاختار حجاب واستكثار قوله نور لمع وفجر سطع قلبا من
وطلب جمع لابر العارف من الغور من منزلة الرجا والخوف فانه فدان بمعانيك
عن التحقيق بالمقاييس الالهية التي هي مخفية لك اسم مفعول فان كنت من عظماء
عليه الخوف والرجاء وقاما او لفعل ما اوله ودم ما فلت من الفقر لشيء
وكذلك ان كنت رجا ما ما يتعلق بالفتح عليك من امر الله في الحقيقة او من
امر الدنيا والاخرة او بما يخص بك ما حدث به رجوا سطر او غير واسطة فانت
مشبه سعيد ليس لك في الحقيقة فدم را عارف عندنا من لا يتغير رجوع من
الوجود حتى لو قدر عليه دمج الف وفي الله اولوا اعطى لقطبة المافج اولو

وعد بالعيشة لما بدأ اكل من غير ان يرضى من الغنى على اصل ما هم اقول والله الوفي اعلم ان
 هذا رتب على الفصل الذي قبله لان المعارف لا يكون عارفا حقيقيا حتى يكون خيرا
 حقيقيا الى الله نعم والافضل واصف غير عارف بل كالذي يتفق بما لا يسمع الا دائما
 ونداء صم بكم حتى لا يسمعون فاذا كان عارفا لا بد ان يكون عارفا عن مقام الخلق
 والخوف الى منزل الفرج والسرور والبقاء ثم الى منزل القضاء والبقاء ومن الخوف
 على صبيح القسم الاول مقام البوار وهو بعيد عن الله نعم بعيدا صلا لا يفرق قفا
 المصير فاذا فعل ما عاينه ظاهرة لاجل خوفه لم يكن مطيعا بل هو عاص مجبور على صورة
 الطاعة هذا اما بعد الله خوف سطوة الظاهر وغلبة الظاهر له كما احتج
 شانهن حال المتأقين بقوله ثم اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراون الناس
 ولا يذكرون الله الا قليلا وقال ثم اذا التوكلوا اذا دخلوا الى مساكنهم
 قالوا انما نعكم انا نحن مستهزون وهؤلاء اصحاب النار ولم يكونوا متصورين هذا
 بالحق داما من بعد خوف عذابهم وانقام وعد له فانه انهم بعد عن معرفة العلية
 لكنه اقرب من الاول وربما له الفضل من الله نعم لانهم بعد عن معرفة قوله بالعبودية
 واعترف بقدرته وقوته واذعن له بالعبادة وعلم ان رضاه الى ان جل اسمهم
 بعيد من حيث العبودية لان من حيث الرقوبة واما من بعد رجاء الله لم يكن



مطيعا حقيقيا بل هو مستاجر فلو علم عدم حصول الاية لما فعل والرجاء ايضا فاما ان كان
 كان رجاء الملقى العاجل من مالي وولده وجاء فهو من القسم الاول من قسم الخوف وان
 رجاء في الاجل من ثواب دخول دار رضاه والمقام في جواره هو بعيد عن حقيقة الرجاء
 ومثابة المحصور اعني الحضرة العلية بل هو مركب في حضرة الشهوات النفسانية
 متقلب عجيب لا اطلاع بعد عن مقام حضور والاستماع ولذا قال علي عليه السلام ما عبد الله
 فوفا من دارك ولا طاعة في خلقك ولكن وجبت له العباد فبعد ذلك وهذا هي
 العبادات لما لصلة لوجهه الكريم التي اشاها اليها سبحانه يقولوا اعلوا آل داود شكرا
 وقيل من عبادي التوكل واعلم ان الخوف غير خشية لان الخشية السبب خوف
 العقاب بل هي تحصل للقلب تكسار بتر وخضوع عند حضور عظمة الله فنحن على له
 بقطعة خشية قال سبحانه اما تخشون الله من عباده العلانية واما الخوف فاما هو
 هيبة تحصل للبدن عند خشي الحق للبعد بصفته الان مقام قوله فانه ما يقيدان الى
 اسم منقول فقد تمت الاشارة اليه فان المخافين الالهية لا يكون متخففة ذلك
 مادامت في هذين المراتين قوله فان كنت ممن ينظر الى الآخرة يعني ان النفس الحقيقية
 هو ان يكون متخففا في حقيقة وجوده من الله عن حقيقة في نفسه في كل حال
 فلو طر على الرجاء والخوف فقاما اول شهوة وما اول فعل ما فليس من الغنى

بشيء وكاشه اراد بالحق المصيب الجامع ولهذا قال ص والله الفرحني وبما افقر على سائر
الانبياء والمرسلين والا فلا ريب ان الانبياء غسل لهم هذه النماز حال احوالهم
كل الاحوال كما اسلفناه سابقا قوله وكذلك ان كنت نوحا الخ كما افتر الانبياء
في الموضوع يعني انه لو كان رجلا وفي امان يوصل الى معرفة فطلب الوصول ^{حكما}
على الله وهو شره باطن لانهم يحبون مقام العناء هذا مراده ولهذا قال والعارف
عند الخ فانه اذا قدر عليه دفع الف بيمينه لم يغير لانه واقف بما في علم الله وان اراده
خلوذا او خذل او سرق لزم الغياب والعقاب اما العقاب فلما افتر الانبياء الظاهر
تعبا به منقطع فانه استحق ذلك لانه انما فعل البواقي بما في علم الله واذا نزل
يخلف لفعله شيئا وهذا ذكره المعنى في الانسان الكامل قوله ولو اعطيت الطبيعة
الخ يريد انه لو كان الفيل الذي يقوم به الوجود لما فرج بذلك لعدم تخففه في
نفسه لضعفه ولو وعد بالعبودية بان يكون هو العوث الذي يربها ويشفع
لاربها واعلم ان هذا باطل في صورة حق والحق ان العبد عبدا لا يكون
ربا في حال ما اراد العناء الذي لم يحصل له في مقام وجوده اعني حينئذ لا يقع
الذات المحت تعالى الله عما يقول الظالمين على اكبر منه وفي مقام العبودية وان
ترقى الى مقام ربوبية فاما عبودية الحق حل اسرها كالحق العود من مبادي

١٠

[illegible]

في مواضع بالادلة العقلية والآثار من القرآن والأخبار وأما تركه خوف الخطيئ
وقد بين ذلك الذي اهل الحق في عدة من رسائله خصوصا في شرح رسالة الانشا
والله والسبب شريف في شرح رسالة الخاري عليه السلام اهل الهواز فيطلب هناك
قوله من ظهرت في اطلاق يهتد اعلم ان الوجود كله شيء واحد وذلك في واحد
الحق نعم الحق هو الوجود المطلق ومن هنا يتجلى عليك سبحانه في كل موجود لان الوجود
من حيث هو وجود لازم لكل الموجود بل هو عينه اذ لا فرق بين الوجود والموجود الا
في المهورانية وعلى الحقيقة هو عينه الحق من كل شيء وهو الواحد على تعدد الاشياء
واما احسن قول القائل وما الوجود الا واحد غير انه اذا انت عرفت المراتب متعددة
اذا فالمجاهات الست بحسب انما سواء ولولا الوجود لم يباقي في معرفة الوجود
هذه المعرفة لم يتجلى عليك الحق فيها وحيث وراء عجايب الكوان ومنى ما لم تعرف الحق
وتشهد في الوجود كله بل في الموجودات بل في كل صورة وصورة وهم وروح وهم
الى غير ذلك مما تعلم وتشهد لم تعرف نفسك لم تعرف نفسك لم تعرف بل فرقت
لوجودك الحق كالصورة للعنق اذ كما تجسم الروح شهدت المراتب فالتكثرت
ان الوجود مظهر الحق ظاهر فيه تزي الى شهود الحق من نفسه بنفسه في مظهر
وهذا التهودية تفي الى وجوده فيك لك بالاعتك وهذا الوجود تعرف نفسك

بالاخرة

بالاخرة الكبرى فتجلى صفاتك من باطنك الى ظاهرك وهذا التجلي تعرف
ربك الذي هو عين نفسك فيكون من عرف نفسه بانزله عرف ربك بانزله
وهذا المعرفة تعطى كل صفة من صفاتك في الاخرة حقا حال كونك في الدنيا
الكاملية والصفات الجاهلية والجلالية والمراتب خمسة والخلقية وهذا الحق يتجلى
في وجودك لك بذاتك في ذلك التجلي الذاتي ثم غاطب نفسك بنفسك الى الملك
تحييتك وهذا فيك فقالوا هذا القهار اقول وبالله التوفيق اعلم ان الوجود
ثلاثة كما سبقت الاشارة اليه الوجود الحق والوجود المطلق والوجود الفعلي والوجود
الحق واحد بالذات والصفات لا بها حقيقة الذات فلا يقبل التعدد والتكثف لانه
ولا صفاته اذ هي عين ذاته والا لا خلقت جهاته هو الواحد الذي وجوده حية
وحقيقة الوجود الذي لا يتوهم نقص ولا يقع فيه لبس ولا خدله ولا رسم اذ لا
حياة ولا مفهومية له فهو حقيقة الوجود لان حقيقة الوجود ما يكون وجوده
واجبا لذاته بل باعتباره ولا استناد لشيء اذ في قديم الاول ذاته والعدم غير
فالوجود الاول لا يتجلى في الوجود والحدوث ولا يملأ الحادث ولا يتعلق له بالاول
تعلق فكون هو نفس الحدوث فهو في ان له قائل الاجابة ليس في وجوده
غيره اذ وجوده عينه لان وجوده غير وليس اذ له ظرف بل هو حقيقة الاول

فليس في العلم فخل المكنات ولا ذافرج فخله الكائنات قبل اليجاد وكذا بعد
كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما كان لم يتغير بالنتقال ولم يسبق له حال حالاً
فلا يجمع ان يكون وجوده واجب الوجود لذاته عن كل شيء والا كان كل شيء
واجب الوجود لذاته حتى الشخصات الخارجية والاعراض اللاتية والمفارقة
النسب والاضافات والامكنى عن كل شيء فاذا لا يكون وجوده في شيء
شيئاً واحداً في راسد ينزعم بمعنى نسبة الموجودات الى الوجود ونسبة حقيقة
تألفها فيه فاقولاً ان لا يترتب منها ما ان يكون وجوده في غير بسيط الحقيقة
كما قالوا لو باعتبارنا او يكون الوجود اعم من حقيقة واجب الوجود لذاته شيئاً
الى غير ذلك فلا يكون صرف حقيقة الوجود ولا شيئاً كل موجود والامكنى موجوداً
اصلاً ولا يجمع ان يكون واجب الوجود اعم من حقيقة الوجود لان تحقق كل شيء في
اخر الوجود انما يكون ثابتاً متحققاً بالوجود فهو نوع حقيقة كل ذي حقيقة
الذي حقق المتعاقب وليس له حقيقة بغير وجوده الذي هو حقيقة الوجود والا
لكان مركباً فلا يكون حقيقى الوجود فيجب استناد الى صرف حقيقة الوجود
فهو الحق في الوجود وليس مشتركاً مع غيره في وجوده بل يكن حقيقة الوجودات
الوجودات بعضها بل وجوده نفسه لا يشترط لان كل ما سواه انما هو مثله وهو

على الصفة والصفة لا تكون من نسخ الموصوف والمعلوم لا يكون من جنس المعلوم
يكون في وجوده غيره فيجب ان يكون عينه وليس ثم شيء هو عينه فيجب ان يكون
فيكون في السهو وغيره لان الاول لا يكون معاً بكل اعتبار بكل ما سواه فهو فعله
صغيره فيجليات ظهوره وليس العقل عين الفاعل ولا امر عين المفعول والامكنى
فعل تام بنفسه ولا ان تحقق من حيث ظهوره فاذا كان حقيقة الوجود الذي لا
يؤيده غير هو الحق في اسمه فالطلاق اسم الوجود على عين جاز من باب الخلق اسم
العلم على المعلوم والطلاق اسم الموصوف على الصفة فكل اطلاق عليه اسم الوجود
غير متم فهو جازي الحقيقة لا باعتبار الاصطلاح فقط بل انما استحق الوجودية
فكان موجوداً بالنسبة لذى الحقيقة فهو وجوده تابع لوجود حقيقة الوجود ولا ينفك عنه
او غيرته والالانفك الوحدية عن ذاته لان وحدته ليست بنوعية ولا جنسية ولا زمنية
الابساد القول والالانفك الكثرة بوجدها ولو من حيث المتعلق ولا يملكها شيئاً
خلق ولا شخصية والالانفك الحد بدفع هذه المشمول والاحاطة صفة فعله
وهي الوحدة الحقيقية وانما وحدة الذات فهي وحدة الحقيقة فلا يكف ولا تعرف
وانما عتقنا في الاوانتم عنها والملازمات وهو موجب لعدم ذلكها ومعرفة انها
واعلم ان كل بسيط حقيقة شيء يكون معمولاً في كل اسم ليس ببسيط حقيقة شيء

سواء انزل قولنا انبساطه حقيقة كالجبر عليه فراجع ما سبق بقين من الامر واما الوجه المطلق
الذي هو عالم الامر فهو له لسان في الموجودات فهو احاطة بقبولية ليس كقول الكل ولا الكل و
لا الجبر ولا النوع ولا انبساطه ما يقتضي وجودا لله او غير ذلك او غير ذلك او غير ذلك
فيجب في الوجود الحقيقة للثبوت الكثر ولو باعتبار انبساطه على ضرب من القول بغيره لانه
وهو حقيقة القول اعني قبول افاضة وتحقق انبساطه في وجوده على ما سواه فهو له لسان
فلهذا انما هو اعتبار ظهوره ووجوده في افاضة وانفساء اليها ان انبساطه عليها وكل هذا في
حقيقة القول واما الوجود المقيد فقولنا في الموجودات قبول انبساطه هو حقيقة
الموجودات المقيدة اذ عرفت هذا شهدنا الحق فحاطا به انبساطه في الحق والمعلق فحاطا
ليس بينها اتصال مشابهة وانباط ولا اتصال مشابهة ولا علاقة مشتركة لما في اصل الوجود
بل وجوده قائم بنفسه في الحق لانه نفسه ومعلومه انبساطه كما سبق والشواهد الاخر
ناطقة بذلك فان الشئ قائم بنفسه ووجوده ثابت لما في رتبته قبل ظهور اشتغالها
وكذا به برزنا اشتغالها لا رب ان اشتغالها ليست من حيثها ولا من اشتغالها ولا من اشتغالها
اتصالا حقيقيا لان الاتصال الحقيقي لا يكون الا بين شيئين موجبه واحد ولو في الجبر
ولا انبساطه عنها اتصالا حقيقيا لان الاتصال الحقيقي لا يكون الا بين موجبهين متباينين
والثابتين الحقيقي جهة متناع ثنائي جهة الانشاء وانما ليس وجوده قبل ظهور اشتغالها

انما يلحقها في رتبته الحق يكون عاملا للغيرها وانما فيها الجبرها وانما ذلك صفاتها
من قيام وقعود وكل وشرب وحركة وسكون كلها صفات افعال ليس وجودها من صنع
وجودك وانما هي افعال في ذلك وكل ما في الوجود شاهد على ان الله سبحانه ليس متناجيا
لخلق في الذات ولا خلقه متساوية ولا خلقه الصفات ولا من جنسه لان الاز
لا يخالط صفته مؤثرة قال نعم سبغ بهم الانساني الا فاق حتى يبين لهم ان الحق اولهم
من باب انه على كل شيء شهيد وقيل ان كل مؤثر محيط باثره احاطة بقبولية وسواء افاضه
وانه ظاهر لانه بالانفسه لا بغيره فانه في الوجود لا بالوجود وهذا هو الشهود الحق
وهو المثل الاعلى وما سواه فباطل يعود بالله من زلل القدم وسبب الخلق وسابق
لأن انشاء الحق على الحق سبحانه عالم انه سبحانه انما يخل الخلق بصغره من صفاته التي
في حقيقة الخلق اما ان صفه الخلق فلا يدرك الخلق الا بالاشياء ولا يخل الا بالخلق
مدرك لاشياء تامة كما ان لا يصير بل والشئ انما يدرك نفسه بصفتها الحق على امره بحسب
لا يقع عليه الادراك بحال هو الوجود الحق والجهول المطلق واما المعرفة فوافقة على
الصفات فاذ الخلق انما يخل الخلق انما يخل الخلق انما يخل الخلق انما يخل الخلق انما يخل الخلق
يمكن الفناء والوصول لا بعد الخلق ونفس الخلق ظهوره في صفته من صفاته الحق
حقيقة الخلق انه كما كان على علمه لا على علمها وبها امتنع منها واليهما كما كان على علمه

بأن يكون فاعلا في تلك الصورة التي هي حقيقة والمزبلة لك وبما فاعلك واليهما ذلك
مع مثال كل واحد من صفاتك من الالهية ما استحق بحسب قابليتك فاعلمت من عرف نفسه
فقد عرف ربه حين الف في هويته من المرات في الصورة الانسانية والهيكل الذي بناه بيد
فكون من شهد نفسه بأمره وبغيره بنفسه او انما فاعلك ما قلت لك باني لك في الحق
عزله عن تلك صفات بعد انقاس الخلائق كلها بحسبه وبين خلقه ولا يخفى هذه الوجه الا
صاحب الامر ربه فان له الفناء المطلق الذي هو مقام الجامعة الكبرى فهو الوجه الثاني بعد
فناء كل شيء والظاهر لكل شيء والتجلي في كل شيء وذلك هو الالهية الكبرى التي هي مع صفاتها
الخالدة والجليلة والاسماء الكالفة في هذا التجلي الكامل فاعلمت نفسه لنفسه من اللذات
فحسب نفسه هو الواحد المتعار وهذا التجلي الصفاتي لا يتجلى الثاني لان التجلي الثاني لا يحد
له ولا يخافه عنه ولا يجمع اطلاقا عليه كما سبقت الاشارة اليه في تمام التجلي الصفاتي
الكامل التجليل بقوله وما الوجه الا واحد غير انما اذا امتددت المراتب فاعلمت ما بها
الاستجابات وسواها ولو الوجه لم يمد ما بدأ الحق يتجلي في الوجه التجلي الكامل ولذا
الموجودات بالتقابل اذ ليس للخلق الحق الا جهة واحدة هي مثلا الفيق في الوجودات
متوجهة الى تلك الجهة فالانفس متوجهة كما تكون قولوا ثم بعد اذ كل من يدرك الله الكمال
في صاحب الجامعة فهو محال قد ضرب بينه وبين المعرفة بالذات العجائب فذهب في عباد

بخط خط عنوانه وربما يظن من وقت على ما ذات الامر وما من خالات حاسمة انهم قد
وصلوا الى مرتبة الفناء المطلق واين المراسم بالمتداول بل ذلك حقيقة الاتحاد الذي
نحى الله عنه بقوله ان الذين يلحدون في اسماؤهم سحرون ما كانوا يعلمون وهو ظاهر
لن استقام عليه بغير المعرفة واما الوجه المطلق فهو العلة الوجودات العجيبة بعلم الامر
والنفس الارحاني الساري في جميع المكائن والحق والاشياء والحق المخلوق والظاهر والمظنة
والانسان المستعمل اذ الانزال فليس اذا ما بما بنفسه بل قائم بموجده لان تحفة وجوده
بغيره وليس ايضا لاجاده بواسطته فيكون واجهين يحتاج الى وساطة لغيره ولما كان الواحد
من كل جهة لا يزد من الا واحد من كل جهة في جهة الوجود وان يكون واحدا لا يزد منه
كثرة ما في كذا قبل وبعضه قال بتعريفها عن هذا الاشكال فوافي ازيد بالجوهر ليرام قدم
العالم لان العالم ان كان علة ذاته وهو واحد بالذات لم يمتنع الاختلاف للمعلول عن العلة
انما يكون المعلول قديما في الزمان فقال لا ما طنا ان الواحد من كل جهة لا يزد من كل جهة واحد
كذلك اعم فمرة البارز لا يزد ولا البارز اكثر من واحد فلا يخاف ان يجد جهة واحدة وتلك
كانت كمالا شيئا واحدا فلا تعدد وان اختلفا كان التقديم رتبة هو البارز الاول وان
لو اختلفا في الجهة لما كان بينهما جهة اتصال حتى في جهة التضاد والتناقض لان التضاد
التناقض بينهما جهة وجودية رتبة يحصل التضاد والتناقض ولما لم يكن الحق حجة ولا

نفس لان المصدر واحد وتلك الجهة الجامعة هي جهة المصدر الخاصة والتفاد والتنا
 انما حصل من جهة نفس الصادق لان جهة الفاعل وايضا الامكان لا يمنع الاصدار او العمل
 اذا فاضد الكمال المطلق كماله شاملا ولا تقسم الا فاضد ذلك موجب لنقص النقص
 وليس لا وجوب وامكان فالوجوب هو القديم والامكان المحدث فاذا هو الامكان عن تحول
 صايرين لما قلنا ان الاول قد علمه ولم يبق ما يصدر عنه فافهم ان يكون ذلك في الفاعل
 بل الفاعل ما دونهما وهو حق لكن الحق الحقيقي هو جهة الخلق مثل هذه العبارات على
 القديم لا خاصات خلق لا صفات حق فكل ما يطلق على الحق لا يجوز وقوعه على الحق الا عبادا
 وقهرا فهو لم الواحد من كل جهة بل من جهة شخص جهة فكون وجوده شغيا وهو المثل لا اسقيا
 فوجبه واهم لو كانت جهة التي يخلقها بالوحدة من كل جهة شخصية لما برز عن الفاعل الا
 واحد كذلك والبالغة زائفة لا يجوز جهة الا واحد كذلك وهكذا في التقابل والقياس
 والاختلاف فانا واعراضا وصفات بالضرورة فالممكن والاختلاف لا بد وان يكون
 متشابهة كقوة او وحدة جامعة وهي وحدة القول والوحدة بما بها لا يطلق على الذات
 نعم مصدر الاشياء وحدة القول والاحاطة وهي فعله وصنعه والغير فانهم اذا عرف
 هذا فاعلم ان العلة الصغرى انما هي فعله فاعلم ان كل ما على ما تصح صفة وهو لا علمه
 وقوله لا يختلف المعلوم من العلة ان لا يمتنع العلم في الحقيقة منقضي على ان الاول لا يمتنع

وان المعلوم ان لا يمتنع عن العلة كما ان الزمان وان استند الى العلة وهو باطل لان
 الاول نفسه والمعلوم هو المعلوم فلو سلمنا انما غير منقضي انما يكون ذلك في
 نفس العلية والمعلولة ولا شك ان الفاعل من حيث هو فاعل لازمة الفعل من حيث
 الفاعلية لان حيث الذات فهو وجهها متمايزان فلامعية لان العلة اما يكون في الوجود
 والذات مجتمعا فاعلة ولا معلول كذا في احكام البسائط واما ان يوجد في طرف واحد
 فيقتله فيكون وليس الاول الا اذا لم يمتنع مساندة في الوجود والمما مع الاستا
 فتمعية الطهور ثابته وليس الطهور للذات بل ظهوره لفعله فظهر للاشياء بالاشياء لا بغير
 كذا بل على ما يحل لها واهم ما امتنع منها الدليل الاناري شاهد بذلك وذلك كالمشور
 في المراء وشعاع الشمس من الشمس والقمر من الفاعل فانظر بعين مستبصر مستصف ولما
 الوجود والقياس فاعلم ان المعلوم والمعلوم واهم وصنعه وهو ذو الجهات ولزم الاغراض
 والصفات فيكون فيه التقديم والماخوذ والقدر والمأخوذ والكلية والجزئية والمظهرية
 الباطنية لانها كلها من لوازم الماهية والماهية عند هذا الوجود وهو الوجود
 المنسوب بالنفس المطلق المعروض للماهية واعلم ان عرض الماهية للماهية واما ما ذكره
 الالوان للاجسام فتكون النسبة بينها ارتباطية فليعلم ان تقدم المعروض على العارض فاعلم
 وهو حال عدم تقدم الوجود والقياس في الخارج بدون الماهية لان القسب لهذا الوجود

انما هو الماهية واللامكن يتقيدان فكم يكون هو وجوده انما يحصل للغير بين الموجودات الالاهية
 والالكان ما به الاطلاق به الاختلاف لان هذا الوجود ليس به الى سائر افراده فبما انما هو
 كالمسايقا واما الماهيات فلا يخرج كونها معروضة لذلك لعدم تحققها بغيره وكونها
 بارادته لها نفس تحققه في نفس من حيث هو هو بالقبلة فيها انما هي في ذاتها
 في الظهور بمقتضى انما اخذ من حيث نفسه ونفسه من حيث هو هو لا يخرج من استقام
 لغيره هو الماهية التي ما شئت زائدة الوجود وهي المتناه بالاحيان الثانية عن غيرها
 من حيث استقامتها عن الوجود زائدة الى عدم من حيث الحق الوجودي هي عين
 الوجود وانما اخذ من حيث رتبة منه بالاداء به بعد من حيث نفسه لا شيء وهو الحق بقوله
 علي من خواص العلوم مع محو الموضوع فانما الشيء من حيث نفسه وهو لا حقيقة له فاما البت
 الماهية فلهذا الوجود يجب فاما بغيرها قامت به قيام اتحاد ووجبت مستقيمة بتوهم الوجود
 في القابل للاباد لان تحقق انما على الوجود الالاهي والقابل وانما بغيرها فاما بالاداء
 وانما البت فلهذا الوجود ان الوجود عارض للماهية وانما بغيرها فاما بالاداء
 بالاقول فمن تحقق الشيء بالله فاما اخذ من حيث هو هو مقتضى وجوده ووجوبه
 حقيقة من حيث نفسه ماهية ومعدوم الا مطلقا بمعنى انه ليس بشيء بل بحقيقة انما
 اوجده ببقية الوجود بالمعنى الثاني بمعنى ان الله واحد لا تعجز عن توطئها وانما

الوجود

اوجدها لاحتياج الوجود اليها في القوم وهذا معنى اوجدها ببقية الوجود فكل من
 جعل لا ان جعل الماهية ببقية جعل الوجود لا كما يقولون في الصفوة من انما هو
 محموله يجعل باعل بل في الخلق الثانية وعالم الغيب وخلق الغيب والعالم الربوبي
 لانها مقتضى الصفات بكونها الذات على ما هي عليه فلا هي عينية ولا غير معلومة
 بانها وعلمها بكونها ذاتها وعباراتهم شاهد بذلك لان معرفتها ذاتهم ومن اجل انما
 تحقق ذلك له بل عرف ان الوجود هو الذي قامت به الماهيات فبقية الوجود
 لها سبعا ذاتا حقيقة بغير تحقق واليه استندت حقيقة ما به وسبقية بالشيء انما
 الوجود المقتضى الوجود المطلق فالمعنى في معنى الظهور لا غير لان الوجود ذاتهم
 الاتصال بل كان به الاتصال في كل الاحوال ولا يصح ان يكون الوجود عارضاً لكان
 ان لو كان كذلك كانت فائدة له فكون سابقة عليه فاحتاج الى الوجود والامكن
 ان ليس الوجود والامكن يكون الوجود سابقاً على الوجود وهو غير محمول و
 للقوم في هذا المقام مبالغ عديدة فتمثل على قواعد حكيمه وسائر جملته المذكورة
 في مواضع اخرى مما تقدم ان الوجود الحقيقة هو صرف حقيقة الوجود وهو
 الحق وما سواه ببقية وجوده ثم كان له حظ في الشبهة انما الشيء من مشيئة
 كما قال علي عليه السلام واستحق الاطلاق اسم الوجود عليه فانهم يجوز ان لا

وويل منكم العالم محدث باعتبار ظهوره واما باعتبار وجوده في العالم
 الا لوقا حكمة حكم الاملاء والصفات لا الية فان حكت بقدمها ^{هذا}
 فاعلم بقدم العالم ووجوبه لم يتحقق العقل على الاعداد ثم ثلث مسائل
 اقول اعلم عقلا ان الله تعالى بات العالم محدث بكل اعتبار ومعنى فليس له
 البدء والكون اعتبار الاعتبار هو حدوثه وكونه للغير عنه بوجوده فلا ^{يشتق}
 في الازل والالكان قد علم ان في قدمه فلم يكن حادثا ولو باعتبار الوجود لان الوجود
 ليس هو الحدث واما الحدث حقيقة فيجاء الشيء بعد ان لم يكن اذ القديم قد علم
 في شأنه والحادث حادث في مكانه والقديم نفس القديم بلا اعتبار فلا يكون
 القديم حادثا بكل اعتبار وسرياني ان شاء الله تمام البحث في شرح المسائل
 الثالث فانظر حين نصف مستمر طالبا للمعنى فاطعا للعلائق التقليدية
 مشوب بحكمة باقوال الرجال في بعض اصا حية ومن يهتدى الله هو المهدى ومن
 فصل في بحث ادوات امرشداقوله المصلحة الاولى هي ان الله واجب بل انه لا
 لا يفضل ان يكون وجوبه بغيره اذ ذلك لا يخلوا ان يكون واجبا بنفسه
 فيقتل الكل اليه او ان يكون واجبا بغيره في ما كان واجبا بنفسه لنعم ذلك
 او التسلل والامية الى وجوبه بالذات فالذات والتسلل باطلان والوا

بالذات

بالذات هو الذي عرفه اقول هذه المسئلة الاولى من المسائل الثلاث التي هي اجاب
 الحديثة لاشاع ان العالم قد علم كاي وجوده الا انه اسكال في قيام الواجب بل ان كان ^{يكون}
 عين ذاته فالوجوب بالحقيقية هو الواجب والممكن خلافا فالوجوب كبنوة الشيء على
 هو قلبه بلا مغايرة ولا اعتبار اذ العبرة بالاعتبار يستلزم الاختلاف وهو مستلزم
 لا اذنية للمتلزم بالحقية او المسببة المشاكلة وما يستلزم ان الاختلاف وهو مستلزم
 لجهة المستلزم بالحقية المستلزم للحدث المستلزم للوجوب فنشأت الواجب ^{حسب}
 النبوت هذا على طرفي التضام والعدل والامبال الذرف والكشف فالواجب عين
 الوجوب الذي هو حقيقة فيكون مستلزم كل موجود والالان وجوده كوجود
 لوجوب كل باقضى واستند الى الكمال الطاق الذي لا يغيره بقص ولا تغيره بالنقص
 والغير في شوب الامكان ولازم الحدث فانه وجوده وجوده عينه هو الباطن
 والظاهر والظهور اذ في الظاهرة يتحقق حكم الظهور وبالفعل من حيث هو
 فاعل يعرف كل في وجوده والام اجودا لثباته ولم تكن الممكنات ^{شأنه} هذه تعرف لا
 لان المعرفة فعله وخلفه لا يعرف باحد من عند لان كل شيئا في ظهوره وانفاسه
 لوزنه ولا يصح ان يميز به هو فالحاج اليه اذ كل مستدل عليه بغيره في سبوق
 ولولا ذلك لاحتج الى معرفته بالذات وعقلية واشارة معنوية تكون اذا

كثر يحتاج في وجودها الى مباديء لا كثر فيها هي اصل الكثرة وذلك لكونها اما ان
 تكون في جوهر او في غيره فان كانت في جوهر لا كثره والا لوجب استناده الى وجوده لا كثره
 فيها ونقل الكلام الى المستند اليه وان كانت غيره فاما ان تكون في عدة او مادة متغايرة
 كانت قديمة تعدت القدماء وهو باطل لان القديم لا يصح ان يستند الى غير كان
 مفعول القديم الحق هو الذي اول كل شيء ومبدأ كل شيء ولا غيره شيء الا في حد ذاته
 وجوده الا بغيره وان كانت حادثة كان محلا للحوادث او تكون الصفة فاقعة من
 غير موصوف وكلا الأمرين بطر اللزوم المحذور في الصفات المحذورة في الذات
 كما قاله على الأقل والزم تحقيق الشيء الذي لا شبيهة له من نفسه لشبهة نفسه
 على الثاني وهو ما عاين ان وقوعه في الكلام في ان لو اخرج في وجود صفاته
 الى نفسه لم يقل ان صفاته اذا كانت قديمة بقدمه واجبة بوجوبه لا يخرج
 اما ان تكون في غيره او غيره فان كان غيره لزم التركيب للارتم المحذوف وان كانت
 غيره وجب ان يحتاج الى غير او اليه في إيجادها او وجودها والكل باطل واما الاول
 على ان صفاته عين ذاته فلا اعتبار فيقول ان وجوب صفاته ليس انما لوجوب ذاته
 بالمعنى الذي اذ لم وجوب ذاته عين وجوب صفاته فلا كثر ولا اعتبار وليس
 صفاته عين وجوبه لان عدم العينية باعتبار نفس القية بكل اعتبار لا يترتب بها

فكون فيه صفات والغيرية يستلزم العدد المستلزم للفرج المستلزم للكثرة الغيرة
 الشاهدية ان لا ذلك انما لو كانت قديمة فاقعة بذاته وهي غير موصوفة باعتبار الكثرة
 بكل اعتبار لان حرف الوعد في شوب الكثرة وجود الكثرة في شوب الوعد ولا
 لم تكن كثره اصلا فيلزم ان تكون قديمة مستندة وهو متناقض ظاهر لان القديم هو الذي
 لا يستند الى غيره والشاهد هو الحديث الذي لا يستقل بنفسه وان كانت هو بكل
 اعتبار فلا صفة وهو صوف فلا ان لم يفتض صفته وان لم يفتض صفته اخرى والا لكان
 فلتا بل الارام مقتضى صفة ينسب للذات نسبة فاعيد في جميع الصفات الا ان يترك
 اقتضاها فيها كما يلبي بعد ظهوره ان وجوب ذاته عين وجوب صفاته وصفاته عين ذاته
 لا يوجب كونه محلا للحوادث لان هذه الصفة بلا تقوم الاموصوف لانا نقول
 هذه الصفة تقوم بمرقام صدر لا قيام عرض والاقضات واجبة اليها على ما
 لو جعلنا الصفات بغير الاقضاء لها فاقعة بلزم ان يكون محلا للحوادث على القولين
 لان الاقضاء صفة فيجب ان تكون قديمة بوجوبه وهو قد تم فان كان حادثة كان
 محلا للحوادث وان كان الاقضاء حادثة فالمقتضى اسم مفعول صفة للاقضاء حادثة
 فبالقي ما ذكرنا من ان اعراف هذا الحق ان الحق واحد بالذات لا تعدد ولا تنكسر
 ولا صفة وهو صوف فله في قولنا عالما قافرا سميا بصيرا انما صفاته انما على

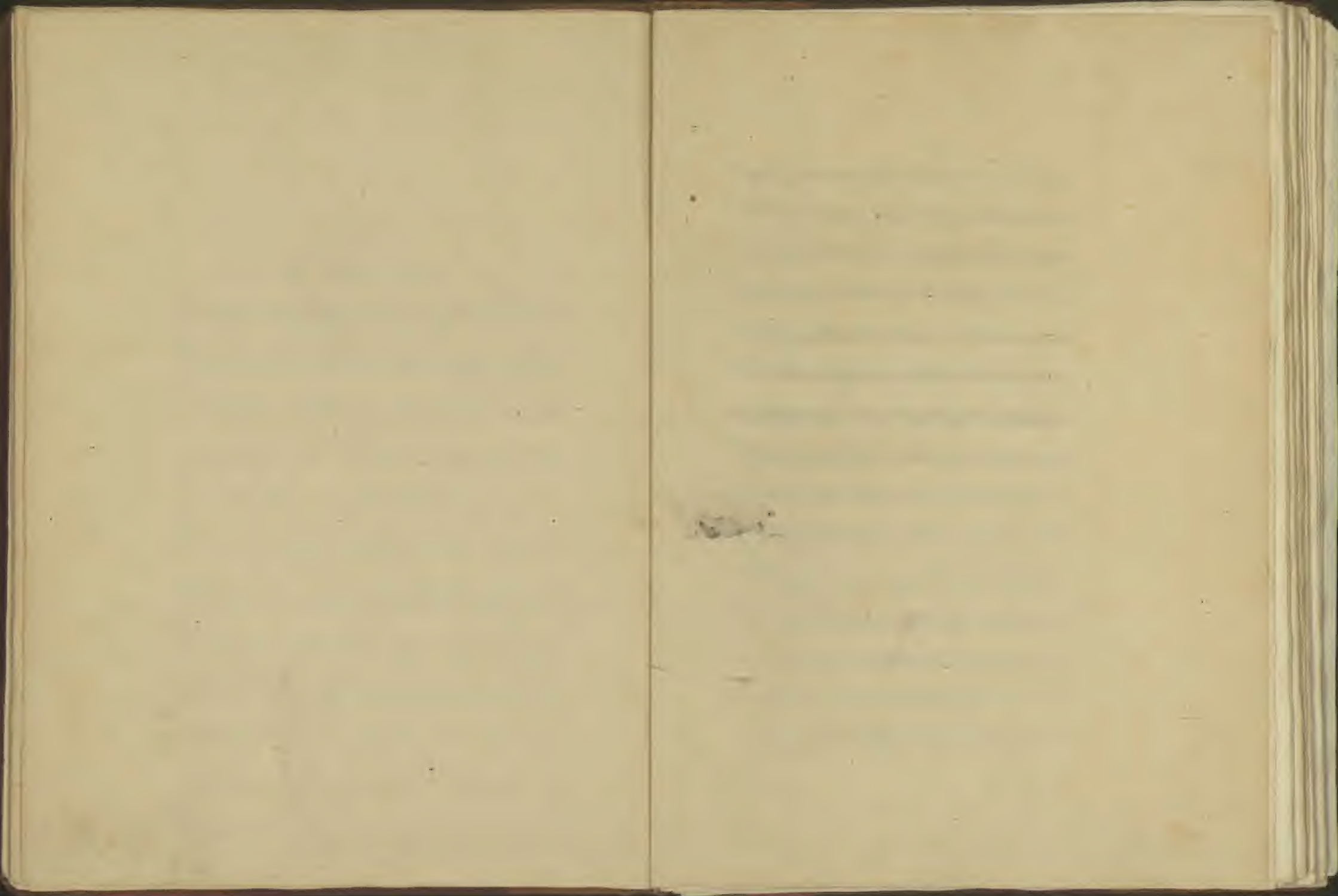
فاما ان لها مقهورا وعوا ما غير الذات بل على قدر رتبة قدرته سمع من بعد تصور
 ذاته فاعلمنا عالمه الى غير ذلك فبين ان المعنى العالمية والقادرية لا يمكن ان لا
 معلوم ولا مقدر فلا مقدر فلا يصح ان يكون عالم يعلم ان قدرته لا يتغير في القوة
 الا بالانسان صفة لا تضاف لصفة قائمة بذاته الموصوف غير الموصوف حتى يصح الثامن
 ولا يرد ان له معنى العالمية والقادرية والمع والجزان هذا شيء غيره ولو باعتبار
 بل انما اسماءه تعبير وصفاته تفرم وكل تعبير في فهم مخلوق فلا فاهم الا الله عز وجل
 وصفاته ذاته لا لاكثر ولا اعنى ولا كيف فهو الشيء بلا شبه سواء وليس له اضاف
 لاسية اذ هما نقصان العبرة والعبرة تتلقى حقيقة القدم ولا يلزم ما ذكرناه من
 ففي مقدمات الصفات لا تنفكها جمل اخرى غير ذلك اذ الجمل والغير انما يكونان
 عن معلوم مقهور ومقدور من غير وليس ثمة في الازل معلوم فصيح الجمل يرد لا
 مقهور فصيح الغير غير اذ لو كان معلوم مقدر كان قد جازا فاعلم لا يتعلق بالصفات
 والقدرة لا تقع على المستغاث والاكثار لعدم وجوده والمتع موجودا او تنقلب
 الرباط في حقيقة الخلق والوقوع فلا يصح التسبب والانتفاء الثانيان كما قالو لعدم
 تفعلها بل بالبرزخ الجمل والغير فاعلم قياس على كون العلم فعليا او انفعاليا وغير
 ليس فعليا ولا انفعاليا اذ هما غير ان هو العلم المطلق الذي لا يشوبه جمل بوجه

لان علم ذاته لا يغيره كما قال به ما مضاه وانه حيا لا موت فيه وعلم الجمل في نفسه لا
 نظير فيه فعل بالمعلومات نفس المعلومات في الازل عالم بالمعلومات في حدتها وامكنه
 حدوها لا ان عالم بها في الازل اذ الازل عينه لا غيره وهي عينه فلو علمها في كونه
 هي هو ليس بالمخالف الازل بها في الحدوث فبعضها لا يخفى في صورة اخرى في الازل
 لان الازل ليس طرفا للعل بل علم بها قبل كونها معلوما كما هو بالانتفاء والبرزخ
 كونها عالم بها قبلها الا قبله من ثابته والاكثار والغير غير البعد في العلم والبرزخ
 من الاولية والاخرية فافهم ولقد تاهت في هذا الضار اذ ارا العلماء درجيت
 خاسته بعد الطرح اكنار الحكم لكل يقين بقياسه ويزن بقطاطه على المعق
 ادراك سواها باعها ولا علم لها الا بها فاعلم معلومها مخلوق حادث فخطا منه
 ادراك ثبوت حق لا يوصف وتليت وجوده في الانوار وفي الجمل الله له
 نور افاضه من نور فهم صفات حادثه تغيب اليه نسبة فعلية فيقال عالم
 بالمعلومات وقادر على المقدور اجمع بالمشهور عما يصير بالبصر اذ كلها اجماع الى
 صفه فجمع تلك الصفات ومبدأ تلك التفتيات اما تصح قول ولا بالآخر على
 صريحها لما ذكره الآرهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل عبارة وانما
 ذلك علم مفهوم له وحادث وقع على حادث ولذا قال هو علم يتغير اي عرف والخلق

لله الاسم الاسد الشلق وهو لا يطلق عليه اسم ولا رسم ولا وصف ولا حد ولا كلفة لان
منه كلها عدد من الحروف فعلمه بالاشياء ووجدته علمها وكذا سائر صفاته الغريبة اما
هو تلك الصفة بل عين تلك الصفة لا تعد ولا تكثر فيها ولا يرقم صورة بل على
تخويفه الى الحق في العلم فهو علم احاط به فهو لا يحد لان الصفة لا يحد في موضوعها
فليس الا الله وخلفه ليس بينهما ثالث ولا رابع ما بين الله المسمى بصفته فلا يحد
ولا يفسد ثم خلق الاشياء بالثانية بلا سابقة ولا مقابلة ولا يتم من ذلك الجمل لان علمها
لا يخرجهم الا حداثتها تنفي الحولونية فلا جعل لان الحديث نفسه امانة فلم يكن شيئا
قبله في جميع العلم او الجمل عليه فراجع ما سبق ولا يتم ان يكون ايضاحا للقول
او تكون الصفة فانه يردون موصوف لان الصفات هي ان صفة عرض وصفه
صدر في الاولين اعداد الوحيين ومن الثانية ينطق الوجهان الارتفاع والاض
صفة فاعلم بالصفات وهي عينها القديمة مع انها فاعلم بصفة فاعلم بكم صفتها
صدر في عرضها بحال من الاحوال واما صفاته القديمة فلم يمت صفات عرض
ولا صدر بل هي عينية ولقد سبق لي كلمات في مراتب التوحيد فراجع ما سبق
ولا تذهب بل الا هو تابع الا اذا فخطا خط عشوا فبنا فاعلم في الاضلال
فاني تصفون واعلم ان كل من قال بنبوت الخلق المتنازلة او المتالي او بعبادته

فانما يحوم حول هذا المقام ولكن لا يدرك ولا يدرك الطالون ولا يتاها الواصلون رتو
كل شيء علم علم صفات المطالبين كان له قلبا والى التبع وهو شهيد قوله الشيء الثاني
هو ان صفاته كانت كما لا ينفك لانه لا يحد في الذات والكمالات والكمالات
الابدية مقتضية انها لا تسجل وجودها في الزمان دون المزدق الى غير ذلك من محلي جميع
الاسماء والصفات المستقيمة في الضرورة لا يوجد احدهما الا بوجود الآخر لا خلاف في ان
الوجود لا ينفك كانت في علم الله موجودة لعدم جعله وقد كانت صفاته واسمها كما لا
يحد لان ان اثارها موجودة في العلم الاخرى كان الاسماء والصفات بل ذاتها كانت موجودة
في علمه لا يوجد لغرضه في العلم الاخرى في العلم الاخرى في الاسماء والصفات
شئت فقل فيها ان الذات عينها صفت وان صفت العالم بالحق والحق الزمان وليس
بالعالم وليس العالم بالحق وان شئت فقل ان العالم اقدم بهذا الاعتبار وان شئت
ان العالم الحديث باعتبار حكمه الذي يقتضيه لانه وهذا هو ما اوردناه
واقتضوا الحق وهو يدي السبيل اقول وبالله التوفيق ان هذه المسئلة الثلاثة
المسئلة التي هي احوال ارباعها لا ينفك لما قبلها كانت هي المطلوبة في الذات في
هذا المقام ولا يخلو اتم المسئلة من باب اللغة فمن ينبغي ان العالم قديم وهي ان صفاته
كانت في القدم وكل كمال كما لا يقتضيه ان يكون صفاته كمالها بمقتضاها ان لا يكون اهل لان

منه و قد عفا الله عنه و عفا الله عن سائر المسلمين



[illegible]

[illegible]

دالہا

[illegible]

بازار

[illegible]

منزل

[illegible]

كمن قرأ القرآن ثم خسر ثم عطف الله عليه ذلك الجسد الذي كان في الدنيا وكرهه ليرجعه على حاله
 على ما كان له في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 على ذلك ما في القرآن من العبد ونسبته في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 كان الله عليه السلام يعلم انه لم يزل في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 رضى الله عنه في الرجوع في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 الله ان يطالب بان الله الذي اوجده واحده في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 فعدوا وقرروا به الصلح وهدوا به الفقه في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 هذا هو الحق في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 الله هو به في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 والله على ما يشاء من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 حتى يفرج الله عنه واما في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 الله مما قال في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 رانا الله في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 برزق الله في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين

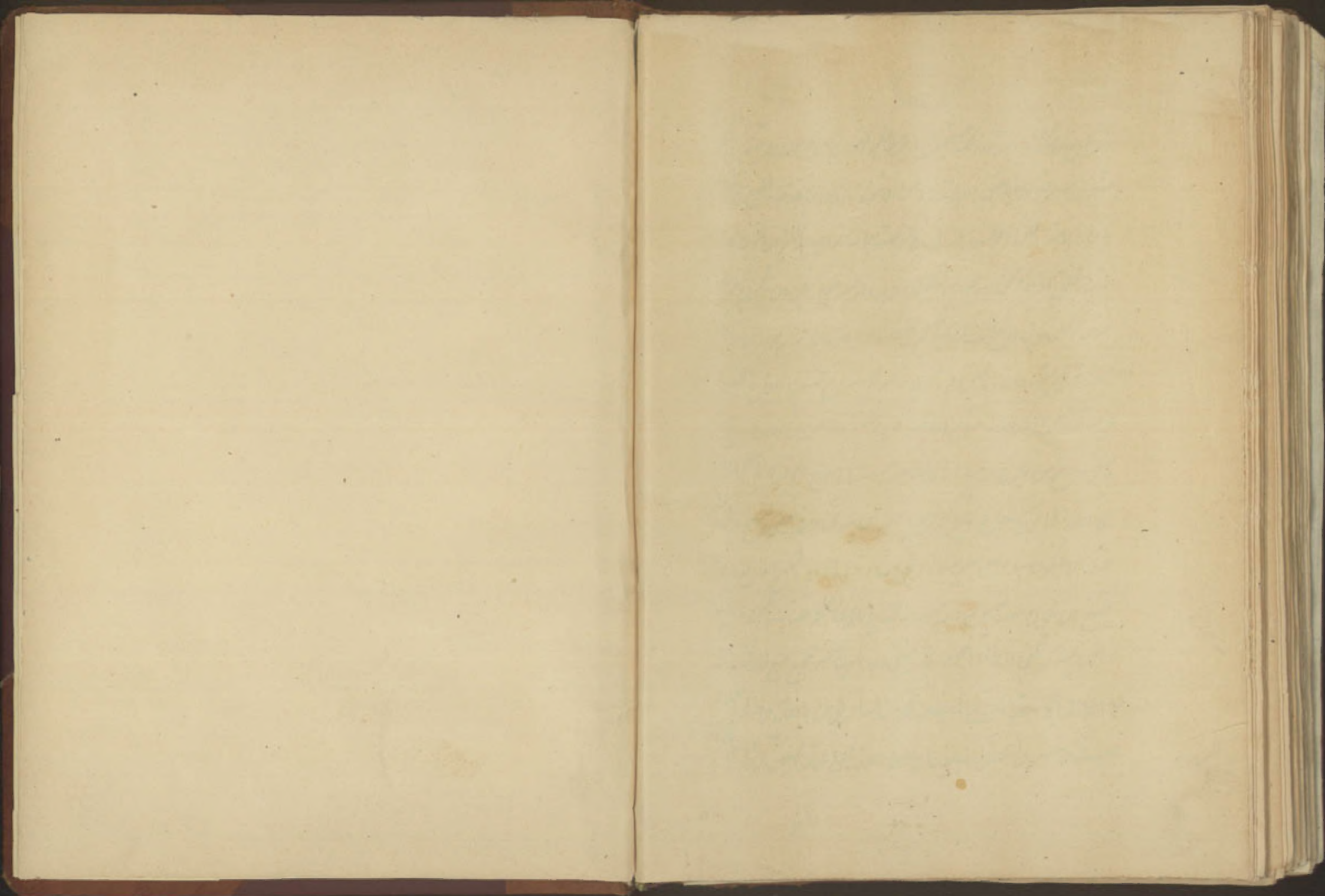
عما يقول المؤمن في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 هذا هو الحق في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 الله هو به في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 والله على ما يشاء من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 حتى يفرج الله عنه واما في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 الله مما قال في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 رانا الله في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين
 برزق الله في الدنيا من رزق ودين ثم تلك الصورة التي كانت في الدنيا من رزق ودين

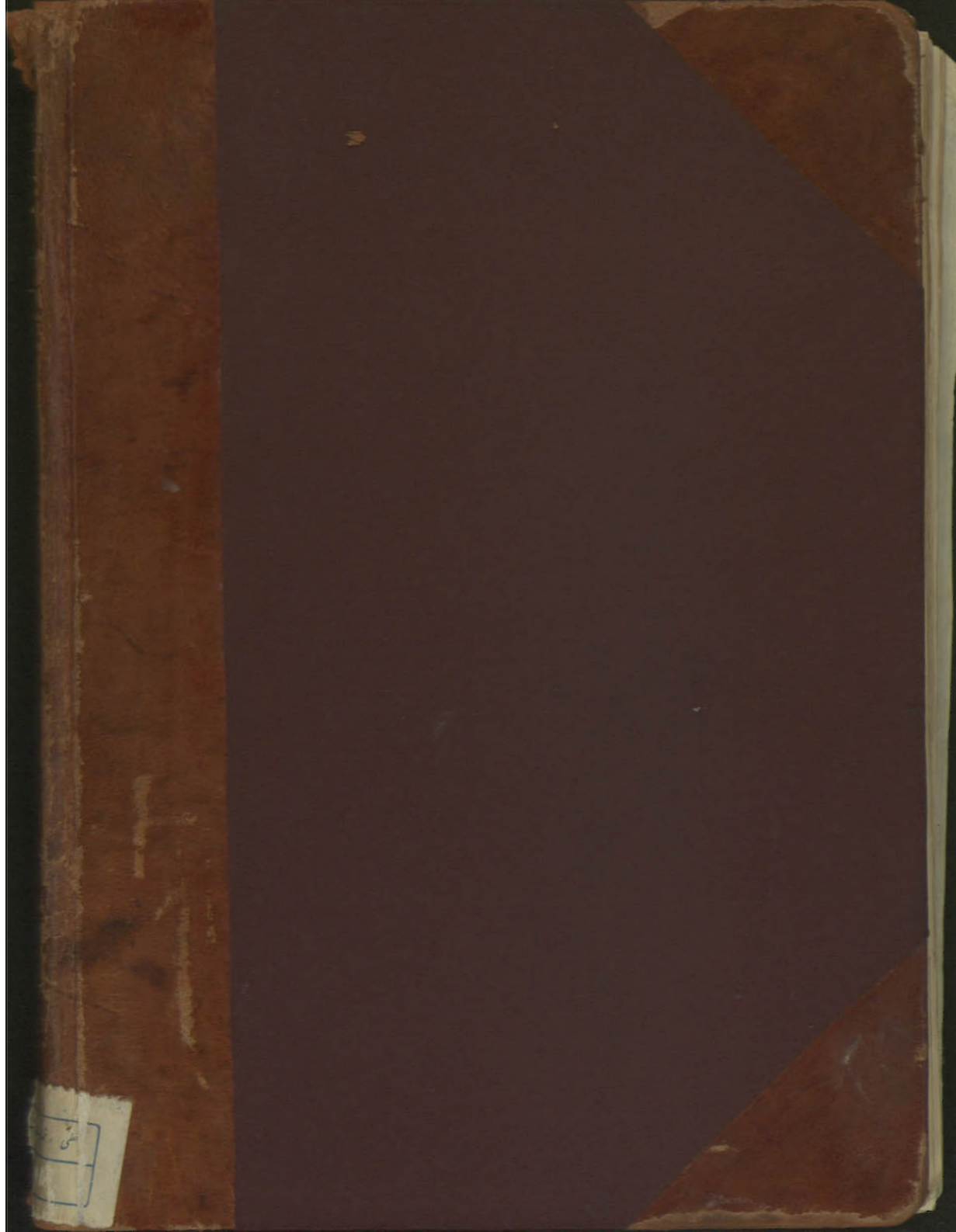
الحسين

[illegible]

ما يقع فهو لا بد ان يكون او بصفة فيه وكله غير كلفه او شيئا بالجملة فالمفعول انما هو
 من علمه على ما هو الحق في معنى البنية فهو نفسا او قسرا او افا نرا ذلك من ذواته بجملة
 هي محليته به وقسم ذاته وهذا هو حيز حيد الافعال اذا قامت فيه اية المصنوع
 لقول دليل لا بعد ما كان ملوكا عليه اي لو كان لا يتبع من حيث الخير لا بد ان يكون
 قاعته فيه علة المصنوع فيصير وليا على صنعه وقد فرض انه مدلول عليه بغير تباين
 اية واثما الكسباب الى ما لا بد به ليس في مجال القول حجة والجل محول الجواب
 والمجته مائة الطريق وانما قد تطلب الى القول لالامية فيكون المراد به ان
 فيكون المراد ان القول هو محمول على المعاني والجل الى صير المسمى في حيز القول
 طريقة في صير الى الله سبحانه اذ القول انما ينبغي عن المحسن الذي هو في نفس ولا يرحل
 في عقير ونفس حتى يمكن ان يعبر عنه بغير ولا في المسئلة عنه جواب قد عرف ان
 السؤال عنه بلفظ ولم واثما لما يوجب التسمية والتقدير وغيرهما ولا السؤال بلفظ الحقيقة
 فهو سؤال عن ذات الشئ وذاتياته وانما سبحانه لا ذاته له ولا يوصف الى ذاته
 كلف بما لا يجوز عنه انما هو موصوفاته كما هو المصنف العظيم على منشاء الله وحياته
 حيث قال المصنف عليه السلام على شجرة ربنا الذي هو محمدي وان الله يات به شئ

من مائة ق راق الحكيم عليه السلام من شجرة ذوق وما رب العالمين قال
 ما رب السموات والارض والمياه ان كنتم موقنين قال لمن حو اليه
 الالهة معون قال ربكم ورب اباكم الاولين قال ان من ملوككم
 اهل اليكم المحبين قال رب المشرق والمغرب والمياه ان كنتم
 لعقول قير ان من عن كان عارفا لم يظن نفسا عن الحقيقة
 بالافعال علم بالجنون لعدم المطابقة لجواب اسوال عن غمته عن غمته
 عليه السلام انما به ذلك على ان لا يهول الى معرفة ولا مطمح للعقول الى
 سور ان رب العالمين ومبدء الخلق جميعا ولا في معناه عظيم
 اذ لو غير في كل شئ عظيم المرام وادب عنه بغير حجاب لطيف بغير بالكرام
 عيسى في معنى هذا القول ولذا في مغز ذلك الجواب لتعظيم ذواته سبحانه
 في كل ما مقصور لذاته وادب عنه بغير حجاب لطيف بغير بالكرام
 ابا الله عن الخلق جميعا الا بانساع الانبياء ان يثنى ولا بد له ان
 مبدئ الخلق عظيم وادب عنه بغير حجاب لطيف بغير بالكرام
 على الخلق بكونه لزيلا عظيم انما سبحانه على خلقه وتفريقه لانه من حقه اذا نظم انما





کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران